

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في



بحدونا على: ALAHRAR **@ ۞ ۞ ۞**

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعــــكم، فشاركونا بالرأي والمــقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلي طموحاتكم..

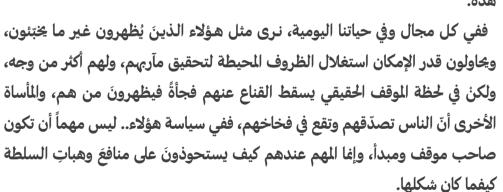
على الرقم: (۸۳۹۲۳۳۲۷۷۰)



عِبرةٌ وعَبرةٌ من حكايةِ السفيرِ الخالد

رغمَ ما جرى على سفير الإمام الحسين عليه السلام وابن عمه وأخيه سيدنا مسلم بن عقيل عليه السلام من مأساة كبرى حينما قدم إلى الكوفة في الخامس من شوال المكرّم وانتهى بعد ذلك باستشهاده مظلوماً، إلا أنّ هناك جانباً يمكن أن نلاحظه فيما حصل حينها؛ فقد ظهرَ أولئك الذين ادّعوا مناصرة الحقّ على حقيقتهم خائنين منهزمين، يوم ولّوا الأدبار وتركوا مسلماً عليه السلام وحيداً، فخذلوه ولم ينصروه، بل وسلّوا سيوفهم عليه.

أولئك الناس ويا لقبحهم وقبح ما فعلوه، خانوا العهد ولم ينصروا الإمام المعصوم أبا الأحرار عليه السلام ضدّ الطغمة الأموية الفاسدة التي سلبت كرامتهم، وظهروا على حقيقتهم، فهم ليسوا سوى جماعات من المنتفعين الذين يريدون التسلّق وتحقيق مآربهم الدنيوية، وليسوا من الأنصار الحقيقيين، وهذه مأساة كبرى نعيشها حتى في أيامنا هذه.



لذا فإنّ أولئك الذين تركوا مسلماً عليه السلام قد أوقعهم سوء عملهم ولكنهم لم يدركوا الفتح العظيم، بل إنها إرادة الله سبحانه وتعالى بأن لا يلوّث مثل هؤلاء المدّعين والمنتفعين من السلطة الجائرة، ثورةً عظيمة بحجم السماء بأطماعهم ونفوسهم الرديئة، وحتى وإنْ عاشوا حياتهم طويلاً بعد استشهاد السفير الأبيّ، ولكنهم عاشوها بذلِّ ومهانة، وإلا من يتركُ الحقّ ويجري وراء الباطل.. هل يمكنُ أنْ يعيش حرّاً؟!



علي الشاهر

المحتويات



صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ما هو موقف الإسلام من التعامل العادل مع أتباع الأديان والثقافات المختلفة في وطن واحد أو أوطان متجاورة؟

> نوافذ اجتماعية 10

في رؤيتها اختلافٌ وليس خلاف.. الأُهِـلَّـةُ واختلافُ الأمـةِ في طرق إثباتها



20 العطاء الحسيني

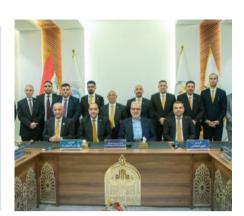
نينوى تترقّب إنجاز مستشفى عاماً بدعم من العتبة الحسينية المقدسة







التواصل الالكتروني: 07435004404



22 العطاء الحسيني

الإنجازات المتحققة في الجامعة تعكس التزام العتبة الحسينية بدعم التعليم الـعـالـي في العراق



36 حــوار العدد

أخــــلاق الـمـهـنـة والـعـلـم الحديث هوية قسم المحاسبة في جامعة وارث الأنبياء



46 مع الشباب

الشباب بين وهم الخلود وحقيقة الفناء

48 مكتبة الأحرار

الإمام علي عليه السلام يؤسّس لأوّل دولة مدنية

44 اراء

آية ورواية.. قاعدة الإيمان والقيادة الإلهية

54 واحة الأحرار

الإمام موسى الكاظم وفقراء المدينة

مسلم بن عقيل المالاة المسلم بن عقيل المالاة المسلم بن عقيل المالاة المسلم بن عقيل المالاة الم

الإشراف العام عباس عاصم الخفاجي **رئيس التحرير** على الشاهر

مدير التحرير

رواد الكركوشي **هيأة التحرير**

حيدر عاشور

عيس الخفاجى

على الخفاجي

المراسلون قاسم عبد الهادي حسنين الزكروطي أحمد الوراق

نمير شاكر

الإخراج الفني على صالح المشرفاوي

ميثــم الحسيـــنـى

حسيــن علي الخفاجي

الأرشيف ليث النصراوي **الناشر الإلكتروني** محمد حمزة الجبوري **التنضيد الإلكتروني** حيدرعدنان -علي سـالم

> **التصوير** وحدة المصورين

التصحيح اللغوى

حيدر حميد التميمي الطبع والتوزيع حيدر وعد التميمى

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



مـا هــو مـوقــف الإســلام مـن الـتـعـامـل الـعـادل مع أتباع الأديان والثقافات المختلفة في وطن واحد أو أوطــان مـتـجـاورة؟

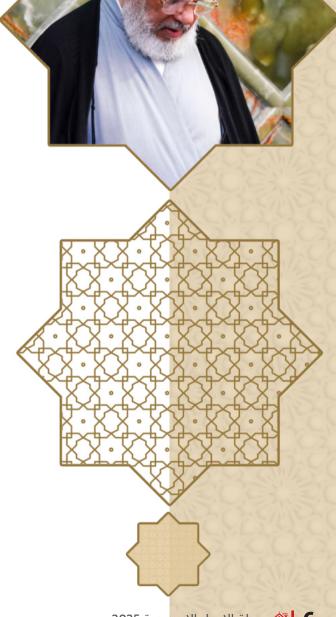
ممثل المرجعية الدينية العليا

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

ان مسألة الاختلاف بين الاديان في منظوماتها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها تفرض مجموعة من التحديات خصوصاً في ظل تعايش اتباع هذه الديانات في وطن واحد او اوطان متجاورة او بينهما علاقات متعددة، وهذه التحديات تتجاوز النطاق الديني والثقافي وتشمل مجالات الحياة المهمة المتعددة - ومن اجل تجاوز هذه التحديات عا يحقق المصالح المطلوبة للجميع فقد كان للإسلام موقف واضح يعكس ارادة الشرع في التعامل العادل مع اتباع الاديان والثقافات المختلفة يتلخص في ضرورة التعايش السلمي بين الجميع على اساس قاعدة (لا تُظلمون ولا تَظلمون) وهي القواعد المشتركة والمصالح المتبادلة وملاحظة مصلحة البلد والشعب والعمل على اساسها وقد اكدت المصادر الاسلامية على ان التعايش السلمى المبنى على رعاية الحقوق واداء الواجبات هو التجسيد لمبدأ العدالة في الدين الاسلامي- ...

لاحظوا اخواني مسألة تعايش اتباع الديانات المختلفة في الوطن الواحد والشعب الواحد والبلد الواحد.. وإذا لم نحسن التعايش بين اتباع هذه الديانات سيقود الى الكثير من المخاطر في مجالات الحياة المختلفة، قد يتصور بعض الناس ان هذا الاختلاف بين اتباع الديانات اغا مخاطره



تحديات ومشاكله في الجانب الثقافي والعقائدي فقط.. (لا).. إذا لم نحسن التعايش الاجتماعي والثقافي ايضاً فإنه ستتولد مخاطر ومشاكل امنية واجتماعية وغير ذلك..

لذلك الاسلام لم عهمل هذه المسألة بالخصوص.. ولنتذكر ان هذا الاختلاف قدر نعيشه الى يوم القيامة لا سبيل الى حله.. والله تعالى قال اتركوا هذا الامر وانا افصل بين العباد يوم القيامة.. لذلك حينما نعيش قدراً في هذا المجتمع او بقية المجتمعات وان هناك اختلاف في مسألة الانتماء الديني وان هذا الامر لا يُحل ولا يكن حله.. لذلك لابد ان نتعامل مع هذا الامر كأمر واقع..

لذلك الاسلام لم عهمل هذه المسألة ووضع منظومة التعايش الاجتماعي السليم بين اتباع الديانات المختلفة عا يحقق المصالح المشتركة ويدفع الضرر عن الجميع..

هذه المنظومة التي سنذكرها فيها القبول بالتنوع والاختلاف، يعني أي انا اقبل والاخرون يقبلون ايضاً امام الاجبار والقسر والاكراه للاخرين على ان يعتقدوا بعتقدى ويؤمنوا معتقدى ويتبنوا معتقدى فلا يقود الا الى العنف والفتن والدمار للجميع ولا ينتفع احد..

نذكر الان هذه الاسس التي وضعها الاسلام ومن خلال الايات القرانية والاحاديث الشريفة.. يعنى كيف نصل الى هذا التعايش الاجتماعي السليم المبنى على هذه النظرة: الاسس المهمة التي ترتكز عليها هذه المنظومة:

الاول: وحدة الاصل الانساني:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْس وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَتَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (1) – سورة النساء- .

وهذه الاية الكرية تعطى النظرة الصحيحة للانسان تجاه الاخرين وان اختلفوا في الدين والمعتقد، فالكل مخلوق من نفس واحدة أي هنالك وحدة في الاصل الانساني والناس ابناء عائلة انسانية واحدة والله عزوجل هو الذي كرم الانسان دون قييز وهذا الاختلاف والتنوع والتعدد في اللغات والالوان من آياته للعالمين.. وتحدد الآيات القرآنية معيار التفاضل بالتقوى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهُ

أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)- سورة الحجرات- .

فلابد من التعارف بين الشعوب وهو عهد للتفاهم والتعاون والتعايش والقبول بالاختلاف مع الاخرين ورفض القهر والأكراه فيما يتعلق بالدين والمعتقد.

والاسلام يكرس متطلبات ودعائم التعايش مثل القسط والعدل والانصاف والصفح والعفو واحقاق الحق ونفى الظلم والاعتداء وغيرها..

وقد بين ذلك امير المؤمنين (عليه السلام) في عهده لمالك الاشتر لما ولاه مصر:

(وأشعِر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه).

والتركيز على وحدة الاصل الانساني تهيئة نفسية وتسهيل لسبل التقارب وانتزاع الشعور بالعداء او بالتمييز الذاتي



والله تعالى قال اتركوا هذا الامر وانا افصل بين العباد يوم القيامة.. لذلك حينما نعيش قدراً في هذا المجتمع او بقية المجتمعات وان هناك اختلاف في مسألة الانتماء الديني وان هذا الامر لا يُحل ولا يمكن حله.. لذلك لابد ان نتعامل مع هذا الامر كأمر واقع، لذلك الاسلام لم عهمل هذه المسألة ووضع منظومة التعايش الاجتماعى السليم بين اتباع الديانات المختلفة..



وما يحب ان يستحضره المؤمن هو ان الاخر مهما كان دينه ومذهبه وعقيدته فهو شريك له في هذه الحياة ولابد من التعامل معه على هذا الاساس..

الثاني : حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض:

هنالك الكثير من النصوص التي وضعت محددات بالنسبة للدماء والاموال والاعراض واحتاطت فيها كثيراً وذلك من اجل حفظ الامن والسلام وابعاد المجتمع عن الوان العنف والقتل والخطف والجرية وهذا لا يقتصر على المسلمين فقط بل يشمل الاخرين ايضاً قال تعالى : (مِنْ أَجْل ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْس أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَثَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهًا فَكَأَمًّا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً) - (32) - سورة المائدة .

الثالث: اقامة العدل والقسط في الحكم بين جميع الطوائف:

فلا يجوز ان يكون الموقف السلبي للشخص تجاه الاخر لأي سبب كان ولا سيما الاختلاف في الدين والعقيدة موجباً لسلب حقه والاجحاف في الحكم عليه بابطال حق او احقاق باطل قال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً (58) - سورة النساء- .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمِ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ خُبِيرٌ مَا تَعْمَلُونَ (8) - سورة المائدة-.

الاساس الرابع: التعامل الاجتماعي الانساني واخلاقيات التعاطى مع الاخرين:

فنجد هنا حرص الاسلام على التعامل مع الاخرين على اساس المحبة والاخوة الانسانية:

أ- الجدال بالتي هي احسن:

(وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَخَنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) - سورة العنكبوت- .

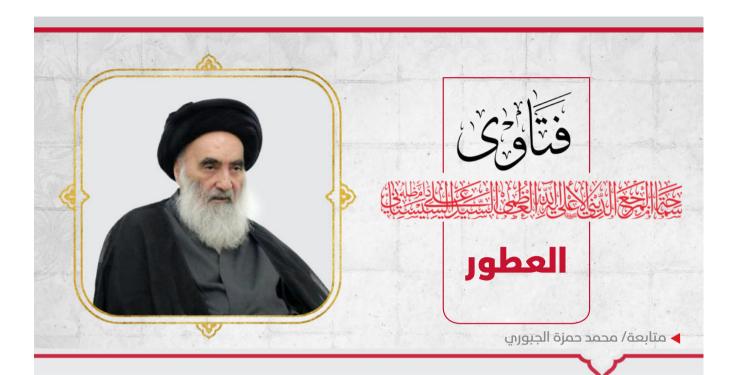
ب- صلة الارحام فالإسلام يأمر بصلة الرحم ولو لم يكن مسلما.

ج- مشايعة صاحب الطريق فقد ندب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى مشايعة الصاحب في الطريق ولو كان غير مسلم، وعن امير المؤمنين (عليه السلام) انه صاحب رجلا ً غير مسلم فقال له صاحبه اين تريد يا عبدالله؟ قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بصاحبه عدل معه (عليه السلام) فقال له صاحبه لما عدلت معى فقال له هذا من عام الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا.

الاساس الخامس: الاعتراف والاقرار بوجود الاخر:

وهذا الامر نريد ان ننبه عليه وهو ان نفرّق بين شيئين: بين كون الاخر في عقيدته ودينه على حق صحيح أو لا، وبين حقه في الوجود والعيش بسلام مع الاخرين، تارة له دين ومعتقد حق صحيح او لا هذا شيء، والشيء الاخر ان هذا الانسان الذي يخالفني في المعتقد والدين له الحق في ان يوجد ويعيش معى بسلام وفق قواعد ومبادئ العدالة .. فقدر المجتمعات البشرية الى يوم القيامة ان تعيش مختلفة في دياناتها ومعتقداتها .. ويروض القران الكرم نفوس المؤمنين ليتعايشوا مع واقع الاختلاف في العقيدة والدين فهو قدر البشرية الى يوم القيامة فلا يتوهم احد امكانية الفصل والحسم بين الديانات والعقائد المختلفة، قال تعالى : (ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) - السجدة آية -25 .

فهنا مع هذا الاختلاف في العقيدة والدين الاسلام امر ان يكون هناك تعايش اجتماعي مبنى على قبول الاخر والاعتراف بوجوده ضمن مبادئ اعطاء الحقوق واداء الواجبات، وما انه تعطى لهم الحقوق لابد ان تؤدي الواجبات التي عليهم من اجل ان نضمن لهذا البلد ولهذا الشعب ونحن في العراق الان في ظل وجود اسباب عديدة للنزاع والصراع والاحتقان والتناحر.. احوج الى تطبيق هذه المبادئ والاسس التي وضعها الاسلام لكي نصل الى حالة الامن والاستقرار الذي يؤدى الى تطور البلد وازدهاره وتحقيق الامن الاجتماعي.



السؤال: هل يجوز للمراة ان تتعطر بحيث يشم عطرها رجال الاجانب؟

الجواب: اذا كان ذلك بقصد اثارة الرجل الاجنبي وافتتانه فلا يجوز وكذلك اذا كان يترتب عليه الافتتان والاثارة ايضاً لا يجوز واما في غير هاتين الصورتين فلا بأس.

السؤال: تضع كثير من الطالبات العطور وبعض مساحيق التجميل على وجوههن فهل هذا جائز؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: تتردد بعض النساء لشراء العطور الزيتية ولكي تعرف علماً نوعية العطر نضع على يد هذه المرأة مقدار قليل من هذا العطر بواسطة قطعة من البلاستك وبدون ملامسة فهل في هذه الصيغة إشكال مع العلم ان نوعية هذا العطور زيتي واحتمال بقائه لفترة وان هذه المرأة لا تستطيع التعرف على نوعية العطر إلاّ بوضع هذا المقدار القليل؟

الجواب: هذا لا ضير فيه في حدّ ذاته نعم لابدّ للمرأة أن تراعى مسح العطر عن يدها لئلاّ يشمّه الاجنبي إذا كان في ذلك ما يثير الشهوة ويوجب الفتنة وإلا لم يجب.

السؤال: هل يجب على من تبيع العطور ان تذكّر جميع النساء بحرمة وضع العطر امام الرجال الاجانب مع العلم ان بعض النساء لا يراعين بعض هذه المسائل او يكن متبرجات ؟

الجواب: بجب احياناً من باب وجوب الأمر بالعروف والنهى عن المنكر عند توفر شروطه ويجب احياناً أخرى من باب وجوب تعليم الجاهل مع توفّر شروطه او كان بصدد الاستعلام.

السؤال: العطور اذا كانت تحتوى على الكحول فهل يجوز بيعها وشراؤها، ثم هل يعتبر الكحول نجساً؟

الجواب: لا مانع من بيعها وشرائها، والكحول المستعملة فيها غير نجسة على الاظهر.

السؤال: ما راي سماحتكم في العطور البخاخة هل هي طاهرة ام

الجواب: طاهرة عالم يعلم بتنجسها.

السؤال: هل يجوز للنساء وضع العطور امام النساء ؟ الجواب: لا يحرم.

السؤال: هل الكحول الموجودة في العطور طاهرة؟

الجواب: نعم طاهرة.

السؤال: ماحكم الكحول المستخرجة من قشورالحمضيات وأعشابه ،لاستعمال العطريات؟

الجواب: طاهرفي كلا الموردين.

السؤال: نقرأ في مكونات بعض العطورأن هناك نسبة من الكحول فيها.. فهل بجوز استخدام مثل هذه العطور؟

الجواب: لا مانع منه .

في رؤيتها اختلافً وليس خلاف.. الأهِلَّةُ واختلافُ الأمةِ في طرقِ إثباتها



حيدر حميد التميمي

(ويسألونكَ عن الأهلّة قُل هيَ مواقيتُ للناس والحج)، الأهلة جمع هلال وهو الجزءُ الأول المنير من القمر الذي يولد أو يظهر بعد ما يصطلح عليه بالمحاق أي بعد اختفاء القمر حال اكتماله، وهو ما تستدلُ عليه الأمةُ في أن شهراً هجرياً جديداً قد وُلِد، وغالباً ما يطلق عليه بالشهر أو التقوم الهجري القمري لارتباطه بهجرة النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله) من جهة وارتباطه أيضاً بالقمر ومنازله، وطالما ارتبطت بالهلال مناسبات الأمة الإسلامية، مناسباتٌ تعدُّ من صُلب دينهم الحنيف الذي جاء به نبيهم الخام، ولعلَّ من أبرز تلك الواجبات التي تعد أكثرها ارتباطاً بالأهلة هي فريضةُ الصوم وفريضة الحج لمن استطاع إليه سبيلاً كما ورد في الكتاب المبين.

إلا أن حزمةَ أسباب تقف خلف اختلاف الأمة في طرق إثبات ولادة الهلال أو رؤيته، أسباب طالما ارتبطت باتساع جادة الفقه الإسلامي وتعدد مشاريه ذلك الاتساع في الجادة والتعدد في المشارب والمناهل الذي حتماً لا يفسد في الود قضية كما يقولون، ولابد أن لا يكون مدعاة لإشاعة الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية أو أن يكون باباً من أبواب الطعن لا سمح الله بين الفرق والمذاهب، ولعل من المتعارف و المستحيل أن يُرى الهلال في وقت واحد في البلدان الإسلامية وبلدان العالم أجمع لاستمرارية دوران الأرض ودوران القمر وموقع الارض بالنسبة للشمس وغيرها من الحقائق الكونية، مما يجعل التباين حتمياً بين فارق الوقت بين تلك البلدان من ليل ونهار وما شاكل، ويظل اعتماد الحسابات الفلكية ورصد الهلال بالتلسكوب وما شابه من أجهزة ورصد وتحرى الهلال بصرياً أي بالعين المجردة ثنائية الاختلاف الأكثر عليه تحريه بالعين المسلحة وتحريه بالعين المجردة.

ما زلنا في مضمار إزالة شبهة في أن ما يجرى في كل عام من اختلاف طرق تحري وإثبات رؤية الهلال لا يعد من الخلاف في شيء اغا هو اختلاف في الاجتهادات الفقهية وتنوع مشاربها ومناهلها، ولعل مبنى وحدة الأفق يعد من الاختلافات وحدة الأمة الإسلامية وتذهب بريحها.

الجوهرية بين المذاهب في تحديد رؤية الهلال من عدمه بل أن هذا الاختلاف ثابت وموجود حتى في كيان المذهب الواحد كما هو الحال في الاختلاف في هذا المبنى بين مراجع التقليد الأعلام للشيعة الإمامية، ومعنى تلك الوحدة في أُفق دول بعينها أي أنها تشترك ولو في جزء يسير من الليل، فإذا رُئيَ الهلال في احدى تلك الدول المشترِكة في ذلك الأُفق كان لزاماً على باقى تلك الدول إعلان غرة شهر شوال أي أول أيام عيد الفطر أو الأضحى المباركين ومنه أيضاً موسم الحج، بيد أن هذا المبنى الفقهى يظل موطن اختلاف بين علمائنا الأعلام، فالسيد السيستاني يشترط بوحدة الأفق البلدان القريبة مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم وجود حاجب له (الهلال) كالغبار أو الغيوم وإلا فهو يشترط محلية الإثبات والرؤية ، حتى مبنى الرؤية والتحري بالعين المجردة أو المسلحة ففيه اختلاف بين مراجعنا الأفذاذ فمرجع الطائفة الأعلى الإمام السيستاني يشترط في تحريه بالعين المجردة في حين يجتهد مراجع اخرون في جواز تحريه بالعين المسلحة لإثباته من عدمه ويشترك معهم في ذلك أبناء العامة.

فيتجلى مما تقدم أن على الأمة الإسلامية أن لا تتخذ من اختلاف الاجتهادات الفقهية واختلاف مناهلها مدعاةً للفُرقة وشق الصف لا سمح الله بل هو اختلاف يعكس ذلك اليسر والتيسير الذي حبا الله به هذه الأمة المرحومة، فما نشاهده من ذلك الطابور المشبوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في كل عام من محاولة إيهام السُدج وضعاف النفوس فيما يخص دولاً تعلن رؤية الهلال وأخرى تكمل عدة الشهر الفضيل حيث يعمل هذا الطابور الأصفر على إشاعة التهكم وفرية تبعية دولٍ لدولٍ أخرى، فما الضير من وجود فَرقٍ في ظغياناً على المشهد الهلالي إن صح التعبير وهو ما يصطلح إعلان شهر شوال بين الفرق الإسلامية ولا سيما أن ذلك الفرق قطعاً ليس باعتباطي إغا وفق مبانٍ فقهية محترمة لا عَس بأي من تلك الفرق الكرية، فما أجمل أن لا تُخلى هكذا مناسبات وشعائر سماوية من محتواها الأسمى وهو لمُّ شمل الأمة وإشاعة روح الألفة بين أبنائها مكذا إرهاصات تنال من

عيدُنا يوم تشخص فيه الأبصار



حسن كاظم الفتال

اسعد الله أيامكم وتقبل الله طاعاتكم وجعل أيامكم بطاعته كلها أعياداً ومفعمة بالأفراح والمسرات. ونحن نحتفي بهذه الأيام المباركة أيام العيد السعيد لابد من تعريف بسيط للعيد وما يشتمل من معان وأبعاد ومدلولات وشواهد وما يرتبط به من فرح وسرور وبيان ماهية هذا الفرح واقترانه بالعيد السعيد.

ولنا أن نبين باختصار شديد بعض ما يتعلق بالأمر من مدلولات وإشارات وما يلزم تبيانه وذلك بالوقوف عند بعض المحطات التى تكتظ بالمفاهيم والمضامين وتعريفها وماهيتها بقدر ما يسعنا الأمر.

العود ومصاديقه

العيد كمصطلح هو من العود وما أنه اقترن بالفرح فيعني عودة الفرح والسرور. حيث يسعى الناس في العيد لإبراز مظاهر الفرح والبهجة والسرور وكذلك لإدخال الفرحة لقلوب البعض الآخر أو على البعض الآخر، ومصاديق الفرح كثيرة ومتعددة ومختلفة يعنى الارتياح والاستبشار والغبطة والبهجة وانبساط القلب ولعل ذلك يأتي بسبب النيل لما يرغب به الإنسان أو بسبب تحقيق المراد بأي مورد كان، وقد ورد ذكر الفرح في القرآن الكرم في موارد ومواطن معينة مختلفة وذكرت وحددت أغاط وألوان الفرح وتباين حدوده وجاء في بعض الآيات الكريات اختلاف الأوجه في ذكر الفرح مما تبين أن ليس كل فرح محمود ولا كل فرح مذموم وكلٌّ خص بوجه أو بوصف معين ومنها ما هو بالتعريف ومنها ما هو بالتوصيف مرة بالتلميح وأخرى بالتصريح، وما أن العيد يعني العَوْد والعود والحُوْل يخلق الفرح في النفس لذا فقد اقترن العيد بالفرح. وصار سمة العيد هي الفرح.

وقِسم من المفسرين حين عرون على آيات الفرح يشير إلى بعض غطيات الفرح بأنها البطر فرعا يكون الفرح والسرور المؤدي إلى المرح والخيلاء وهذا من مظاهر التعلق الشديد متاع

الدنيا مما يسبب نسيان الآخرة ويورث البطر والأشر وذلك قول الله تعالى: (وَلَا تَفْرَحُوا مَا أَتَاكُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَال فَخُورٍ) . الحديد/ 23. (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)، وقوله تعالى: (ذَلِكُمْ مِا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ). كذلك قوله تعالى: (كُلُّ حِزْبِ عِا لَدَيْهِمْ فَرحُونَ).

وفي جانب آخر يَأتَىٰ ذكر الفرح المحمود أو المقبول أو المطلوب أحيانا كقوله تعالى: (وَيَوْمَئِذِ يَفْرَحُ الْنُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهَّ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزيزُ الرَّحِيمُ) وقوله تعالى: (فَرحِينَ عِا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَصْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ مِهَم مِّنْ خَلْفِهمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ).

وغة وقفة لابد منها أو نقطة نظام كما يقال أحيانا لنستذكر بها أمرا معيناً. حيث بعضٌ ممن يعتقد أو يتصور بأن الفرد المؤمن العقائدي المبدئي المتمسك بالقيم ومكارم الأخلاق وما يتعلق بالدين يقتضى أن يكون منغلقا وأجما عبوسا يظهر الحزن على قسمات وجهه . فتلك نظرة واهمة ليس المطلوب من المؤمن الملتزم أن يكون هكذا فالبشر والسرور مطلوب والمؤمن هشّ بشّ. وأن يواجه الناس بوجه باسم إلا أنه ينبغي له أن يلقى أهل الضلالة بوجه مكفهر. فقد جاء عن أمير المؤمنين على عليه السلام: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة".

ولعل مناسبات الفرح كثيرة ومتعددة ومختلفة ويحق للبعض أن يتحلى بالفرح أو يتسم به فثمة فرد حاز مرتبة النجاح فغمره الفرح وهنالك من أفرحه ظفره بزواجه لأنه اقترن بامرأة مؤمنة حسناء صالحة ذات منبت طيب ورب تاجر يكتسب ثروة جيدة بالسبيل الحلال في التجارة وذلك فرح مشروع. أو تحقيق آمال وطموحات مشروعة وحتى الزيارات واللقاءات بالأهل والأقارب والأخلاء الطيبين وكذلك من يفرح لحسن تربيته لأولاده.

عقلانية التمظهر بالفرح

والعيد اقترن بالفرح فلا شك ولا ريب بالفرح الحق حتى وإن اختلفت الدواعي للفرح؛ إنا شريطة أن تكون في محلها، ويحق للإنسان أن يتخذ من العيد فرصة لهجران الهموم والأحزان ومشاكل الحياة أو على أقل تقدير نسيانها مؤقتا أو تناسيها أو تأجيل التعاطى معها إلى إشعار آخر، شريطة أن يتمظهر الاحتفال بالعيد بالفرح بعقلانية مع التحلى والحفاظ على الوقار والهيبة والاستقامة والإتزان .فلا بأس أن تظهر من خلال الملبس وحسن الهندام وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (ينبغى لمن خرج إلى العيد أن يلبس أحسن ثيابه، ويتطيّب بأحسن طيبه). وأما الإمام الباقر عليه السلام لما سئل عن قوله تعالى: (يَا بَنِي أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) . الأعراف / 31 قال صلوات لالله: (أي خذوا زينتكم التي تتزينون بها للصلاة في الجُمُعات والأعياد). ولا ضير أن يُظهر المعيدون في العيد بعض التغييرات الشكلية على سبيل المثال سواء التمتع ببعض الأطعمة والأشربة شريطة أن يتجنب والمبالغة أو الإسراف.

وإظهار أهمية المناسبة بصيغة التعاطى معها؛ فلكل مناسبة ظروفها وأهميتها وشموليتها واتساع مداها، وكل الأمم والشعوب لها أعيادها تحتفل بها دينية كانت أم وطنية أو حتى عرفية تقليدية ومنها ما هو خاص ومنها ما هو عام إذ إن بلدا معينا يشتمل على عدة طوائف أو فئات أو طبقات وكل له ممارساته وتعبّداته ووسائله وصيغه بالاحتفال، ونحن نحتفل بالعيد أسوة بأوليائنا واقتداءً بهم واقتفاءً لآثارهم؛ إذ إن مظاهر الفرح وانعكاس البهجة وإظهار السرور ليس بالضرورة أن تبرز بالإفراط ببعض الممارسات التي رعا تسبب أضرارا أو إزعاجاً للآخرين، وأن يكون التعبير عن الفرح بالصيغ التي مارسها ووضعها أغتنا الأطهار صلوات الله عليهم خصوصاً عندما تكون المناسبة دينية عقائدية وهي من اللوازم وينبغي أن تنسجم المظاهر مع المفاهيم التي خَصُوا بها الأعياد المحمدية، فقد جاء عن النبي الأعظم صلَّى الله عليه وآله: "زيِّنوا أعيادكم بالتّهليل والتّكبير والتّحميد والتّقديس".

ومما روى عن سويد بن غفلة قال: "دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور. أي خوان . عليه خبز السّمراء يعني الحنطة وصفحة فيها خطيفة وملبنة، فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة؟ فقال: إنّا هذا عيد من غُفر له".

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: "قال الني

صلى الله عليه وآله: "إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد يا أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم، ثم قال صلى الله عليه وآله: يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال صلى الله عليه وآله: هو يوم الجوائز".

وللمظاهر التأدبية دور أيضًا

لعل البعض يشكل علينا أن نجعل طريقة الاحتفال بالعيد هذه الصيغة ولكن نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وأغتنا الأطهار صلوات الله عليهم إغا يقصدون بذلك بيان مفهوم العيد وما يحمل من معنى ومضمون وجوهر ولا بأس في تحسين المظهر شرط أن نتعاطى بتأدب وحسنى وأن نعتاد على اتباع السبل والصيغ الصحيحة الحسنة حتى في إظهار الفرح والبهجة خصوصا حين تكون المناسبة لها علقة بالواقع الديني أو المذهبي أو المبدئي فيتناسب الاحتفال مع المناسبة التي أصبحت عيدا ومع معناها الجوهري الباطني لا مع الظاهر الشكلي السطحي، ولعلّ أبرز وأفضل مصداق لهذا الواقع قوله تعالى في دعاء عيسى بن مرم على نبينا وآله وعليه السلام : (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْءَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).

وعيد الفطر هو من الأعياد الدينية المباركة وما إنه هو مناسبة سارة إنما كذلك يقتضي أن يكون التعاطى مع هذا الفرح باتزان وكياسة ورزانة فيتوجب أن يكون الفرح روحى وهو حصيلة صحة وصدق عبادة وأداء فريضة عا ينبغي وغر رحلة إيانية إمتدت لشهر كامل تحورت في ضيافة الله جل وعلا . والامام الرضا صلوات الله عليه يوصف الحصيلة لهذه الرحلة والتي ختمت بالعيد السعيد وما أنتجت عندما سئل عنها فيقول صلوات الله عليه: (لأن يكون للمسلمين مجمعًا يجتمعون فيه، ويبرزون إلى الله عز وجل، فيحمدونه على ما مَنَّ عليهم، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم رغبة ويوم تضرع، ولأنّه أول يوم من السنة يحلّ فيه الأكل والشرب، لأنّ أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان، فأحبّ الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع محمدونه فيه ويقدسونه).

وإنّ ارتكازنا على مثل هذه المفاهيم لا يعني بالضرورة أن تكون دعوة للعزوف عن الدنيا والتخلي عن المارسات الطبيعية إغا دعوة للاعتدال والتوازن في كل الأمور وتذكيرا لذلك يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: "اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك قوت غدا".

أثامن شوّالٍ بعثتَ لنا الأس كأنكَ من شهر المُحرّم عاشرُ



حيدر كاظم الكلابي

لا شك أنَّ للمؤمن حرمة عظيمة جعلها الله تعالى له كرامة لإعانه ولكلمة التوحيد الَّتِي نطق به، فميَّزتْه عن الكافرين بأصنافهم، وقد وجب احترام حرمة الموتى من خلال عدم المساس بخته أو قبره أو النصب المقامة له، فما بالك في من ينتهك حرمة الأئمة المعصومين (ع) وعهدم قبورهم.

وهناك استدلال قرآني في جواز بناء القبور وعا إنّ القرآن الكرع يُعتبَر من الأدلة القطعية الصدور ويقيني الدلالة عند كافة المسلمين وإذا ما أردنا االبرهنة والتدليل على جواز بناء القبور شرعا فما علينا إلاّ الإستعانة بالنص القرآني القطعي وهناك الكثير من النصوص القرآنية فيها من الأيضاحات بحواز بناء القبور عند البشرية عامة لا المسلمين فحسب، في قوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَعْثَرَنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهَّ حَقُّ وَلِه تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَعْثَرَنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهَّ حَقَّ وَلِه تعالى: ((وَكَذَلِكَ أَعْثَرَنَا عَلَيْهِمْ لَيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهَّ حَقَّ النَّوا عَلَى أَمْرِهِمْ فَقَالُوا النَّذِينَ عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ مِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَيْوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَخذَنَ عَلَيْهِم بُنْيَاناً رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ مِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَيْوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَخذَنَ عَلَيْهِم مَسْجِداً)) الكهف2، وهذا واضح انّ الدليل القرآني هذا هو دليل لفظي نصي مطلق يعني غير محدد في مفاده بحادثة أهل الكهف.

وأنّ مورد الجواز هنا قرآنيا كان في صورة فتية اصحاب الكهف وهم إناس غير معصومين قطعا، فلماذا لانقبل جواز بناء قبور المعصومين /ع/؟ ومن المعلوم لدى جميع المسلمين إن المسجد الحرام والكعبة الشريفة التي نتوجه إليها في صلاتنا ونطوف حولها مليئة بقبور الأنبياء والأولياء (عليهم السلام)، بل إن حجر إسماعيل (ع) الذي أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن ندخله في طوافنا ما هو إلا مَحُوطة أقامها إسماعيل (ع) على قبر أمه هاجر (رضوان الله عليها) حتى لا

تدوس القبر أقدام الطائفين، ثم أوصى (ع) أن يدفنوه في نفس المكان، وقد استفاضت مصادر التاريخ والحديث عند الشيعة والسنة، بوجود قبر هاجر وإسماعيل وقبور الأنبياء (ع) حول الكعبة الشريفة.

وهناك تساؤل بخصوص جواز بناء القبور لماذا أغمضوا عيونهم عن قبر إمامهم أحمد بن حنبل في بغداد؟ ومن عجائب ابن تيمية وأتباعه أن حركتهم نشأت في بغداد، ثم حمل رايتها ابن تيمية في القرن الثامن في الشام، ثم نشطت في القرن الحادي عشر في الجزيرة، وكانت أبرز شعاراتها محاربة في القرن الحادي عشر في الجزيرة، وكانت أبرز شعاراتها محاربة زيارة القبور والصلاة عندها والتوسل إلى الله تعالى بأصحابها، وطوال هذه المدة كان قبر إمامهم أحمد بن حنبل في بغداد مبنيا عليه ضريح وقبة، ومتخذا عليه مسجدا، وكان وما زال مزارا لهم ولبقية الحنابلة، وهم يروون عنه الكرامات والمنامات، ويغالون في استجابة الدعاء عنده، ولم يقوموا بهدمه، ولا نهوا الناس عن زيارته، ولا أفتوا بوجوب هدم قبته وتسوية القبر بالأرض أو نقله إلى خارج المسجد؟ كما فعلوا ذلك في قبور الأئمة (ع)، وكما حاولوا بقبر النبي (صلى الله عليه وآله) ؟.

فهذه الأماكن المقدسة تؤدي دوراً كبيراً جداً في الدلالة على الله تبارك وتعالى، إذ يقول(جلّ وعلا): {في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهَ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اللهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ}، فهي إذا قصدتها تذكي فيك ذكر الله تبارك وتعالى وتركزه في نفسك وأفعالك، وقيمة هذا التركيز تكمن بتفعيل الجانب التطبيقي والعملي في الدين، إذ نشهد اليوم مثالاً حياً على ذلك لم نشهده في مراقد ومشاهد أعمة البقيع (ع) لتهديها ومحو بناياتها، ولكنا شهدناه في مرقد الإمام على ابن أبي

طالب (ع) والإمام الحسين (ع) وبقية مراقد الأمَّة (ع) عند الشيعة الامامية الاثنى عشرية، فإنها مناراً للتطبيقات العبادية شكلاً ومضموناً من صلاة التي هي عمود الدين، ودعاء الذي هو مخ العبادة، والتوسل الذي هو أصل من أصول القرآن الكرم الذي يقول في آياته: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} المائدة.

إذن تهديم قبور الأئمة (ع) في البقيع وفي غيره من الأمكنة بداعى الشرك لا مبرر له مادام أنها منار لتوحيد الله (جلّ وعلا)، ولكن الهدف الحقيقي وراء هذا الفعل المستهجن الشنيع لا يكشف عنه، بل لابد لنا من أن نستكشفه نحن بأنفسنا، والذي لا نجد حقيقته غير العداء للنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ولأهل هذا البيت الطاهر (ع) ومحوهم ومحو ذكرهم من الصور والقلوب والعقول والنفوس، كمقدمة وقهيد لاجتثاث وإنهاء الدين الحنيف من الوجود، وأما السب الخفى الكامن في النفوس والذي لن يُصرح به، ولكن يكن اكتشافه من الأفعال وخستها، فهو ببساطة الحسد.

لقد انصب الحقد الوهابي في كل مكان سيطروا عليه، على هدم قبور أهل البيت الأطهار وخيرة الصحاة والتابعين، وكانت المدينتان المقدستان (مكة والمدينة) ولكثرة ما بهما من آثار دينية، من أكثر المدن تعرضا لهذه المحنة العصيبة، التي أدمت قلوب المسلمين وقطعتهم عن تراثهم وماضيهم التليد، وكان من ذلك هدم البقيع الغرقد عا فيه من قباب طاهرة لذرية رسول الله وأهل بيته وخيرة أصحابه وزوجاته وكبار شخصيات المسلمين، وقد ورثوا الوهابيون وكما هو معروف الحقد الدفين ضد الحضارة الاسلامية من اسلافهم الطغاة والخوارج الجهلاء فكانوا المثال الصادق للجهل والظلم والفساد فقاموا بتهديم قبور بقيع الغرقد مرتين:

الأولى: عام 1220هـ - 1805 م الجريمة التي لاتنسي، عند قيام الدولة السعودية الأولى حيث قام آل سعود بأول هدم للبقيع وذلك عام 1220 هـ، وعندما سقطت الدولة على يد العثمانيين أعاد المسلمون بناءها على أحسن هيئة من تبرعات المسلمين، فبنيت القبب والمساجد بشكل فني رائع حيث عادت هذه القبور المقدسة محط رحال المؤمنين

بعد أن ولى خط الوهابيين لحين من الوقت، ويقول أحد الرحالة الإنجليز حين وصف المدينة المنورة بعد تعميرها بأنها تشبه اسطنبول أو أية مدينة أخرى من المدن الجميلة في العالم، وكان هذا في عام 1878-1877م أي قبل تعرض المدينة المباركة لمحنتها الثانية على أيدى الوهابيين العتاة.

الثاني: عام 1344هـ - 1925م، اذ عاود الوهابيون هجومهم على المدينة المنورة مرة أخرى في عام 1344هـ، وذلك بعد قيام دولتهم الثالثة وقاموا بتهديم المشاهد المقدسة للاغة الأطهار وأهل بيت رسول الله بعد تعريضها للهدم بفتوى من وعّاظهم، فاصبح البقيع وذلك المزار المهيب قاعا صفصفا لا تكاد تعرف بوجود قبر فضلا عن أن تعرف صاحبه، ويصف الرحالة الغربي واسمه (ايلدون رتر)، المدينة المنورة بعد الجريمة الثانية التي نفذها الوهابيون عند استيلائهم على المدينة وقتلهم الآلاف من الأبرياء، يقول: "لقد هدمت واختفت عن الأنظار القباب البيضاء التي كانت تدل على قبور آل البيت النبوي.. وأصاب القبور الأخرى نفس المصير فسحقت وهشمت".

فبعدما استولى آل سعود على مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة وضواحيهما عام 1344 هـ، بدأوا يفكّرون بوسيلة ودليل لهدم المراقد المقدّسة في البقيع، ومحو آثار أهل البيت والصحابة، وخوفاً من غضب المسلمين في الحجاز، وفي عامّة البلاد الإسلامية، استفتوا علماء المدينة المنوّرة حول حُرمة البناء على القبور، فكتبوا استفتاءً ذهب به قاضي قضاة الوهابيين "سليمان بن بليهد" مستفتياً علماء المدينة، وتحت التهديد والترهيب وقع العلماء على جواب نُوّه عنه في الاستفتاء بحُرمة البناء على القبور، واستناداً لهذا الجواب المشؤوم اعتبر الوهابيين ذلك مبرّراً مشروعاً لهدم قبور الصحابة والتابعين . وهي في الحقيقة إهانة لهم ولآل الرسول (صلى الله عليه وآله). فتسارعت قوى الشرك والوهابيّة إلى هدم قبور البقيع في الثامن من شوّال من نفس السنة . أي عام 1344 هـ . فهدّموا قبور الأمُّة الأطهار والصحابة في البقيع، وسوّوها بالأرض، وشوّهوا محاسنها، وتركوها معرضاً لوطئ الأقدام، ودوس الكلاب والدواب، ونهبت كل ما كان في ذلك الحرم المقدّس، من فرش وهدايا، وآثار قيّمة وغيرها، وحَوّلت ذلك المزار المقدّس إلى أرض موحشة مقفرة.



السيد الخوئي قدّس سرّه..





◄ سامي جواد کاظم

جهاد الصبر بالرغم مما للصابر من منزلة عظيمة عند الله عز وجل، كان السيد الخوئي قدّس سره يقضى وقته بدراسة العلم وتأليف الكتب، يقول السيد محمد رضا السيستاني وحدثني أحد الفضلاء: أنه قدس سره رُبِّي وهو مكب على تكميل كتابه المعجم في وقت عصيب اشتدت فيه أزمة الحوزة العلمية مع السلطة، وكان في ضيق بالغ فقيل له: أفي هذا الوقت تشتغلون في تأليف المعجم؟! فأجاب (طاب ثراه): لا يشغلني شأن عن هذا الشأن، والحديث يطول.

واما صبر الجهاد هو ما سنكتب عنه وما مر به، حيث تعتبر الفترة التي مرت على الحوزة العلمية في النجف الاشرف خلال فترة حكم الطاغية من اصعب الظروف بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وقد تعرضت لهجمة شرسة ووحشية وممنهجة من قبل ازلام الطاغية بدءاً باتهام السيد مهدي الحكيم (1935 . 1988) نجل المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم قدّس سره بالجاسوسية .

وبعد وفاة السيد محسن الحكيم سنة (1970) واستلام السيد ابي القاسم الخوئي قدس سره (1889 . 1992) لِزمام الامور في المرجعية والحوزة، بدأت حملة شعواء من قبل النظام المقبور ضد الحوزة في النجف الاشرف.

بدات هذه الحملة بتسفير العلماء والطلبة وحتى كبار التجار بشكل تعسفى ومن غير وجهة قانونية، وأسوءها الاعتقال والاعدام وقد تعرضت عوائل بعض العلماء لاعتقالات واعدامات بالعشرات للعائلة الواحدة .

بل تخيلوا هذه الفترة كانوا يراقبون ويعتقلون من عنده لحية، او يتردد على الجوامع الشيعية او يؤدي الشعائر الحسينية. فكيف برجل يرتدى العمامة وله لحية وينتمى الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام، ومولده في ايران وزعيم الشيعة، كيف سيتعامل معه النظام المقبور وكيف مرت عليه الايام والشهور ؟!

كانت المسؤولية جدا ثقيلة على سماحة السيد الى القاسم الخول في مواجهة هذا التعسف غير المسبوق، فكان يجاهد على جبهتين جبهة الحفاظ على الحوزة، وذلك بعدم الاصطدام مع النظام؛ حتى لا ينحهم الفرصة للقضاء عليها، فكان يتحمل بصبر وكظم للغيظ حتى يفوّت الفرصة عليهم، وجبهة اخرى عدم الاستجابة لطلب الطاغية ولو بكلمة واحدة تؤيد حكمهم وسياتي خلال البحث كيف واجههم. ولان المراجع اغلبهم ان لم يكن كلهم لا يتحدثون عن سيرتهم وذكرياتهم فان المعلومة التي تخصهم قد تأتي ممن كان معهم او لربا من الطرف الذي يناقشهم او يدرس

كثيرون يعتقدون بأن السيد الخوئي كان منزوياً وبعيداً عن ما يجري في العراق والعالم الاسلامي من احداث حتى ايران، وحقيقة من خلال قراءتي لمن كتب عنه مع التدقيق عن صحة المعلومة تبين لى ان مواقف السيد الخوئي من اعظم المواقف الجهادية خلال فترة حكم الطاغية، واستطاع ان يحافظ على الحوزة وعدم الخضوع للطاغية.

عندهم او حتى عدوهم.

في سرد احداث هكذا حقبة زمنية مهمة؛ لكي يطلع على جهاد السيد الخوئي (قدس سره).

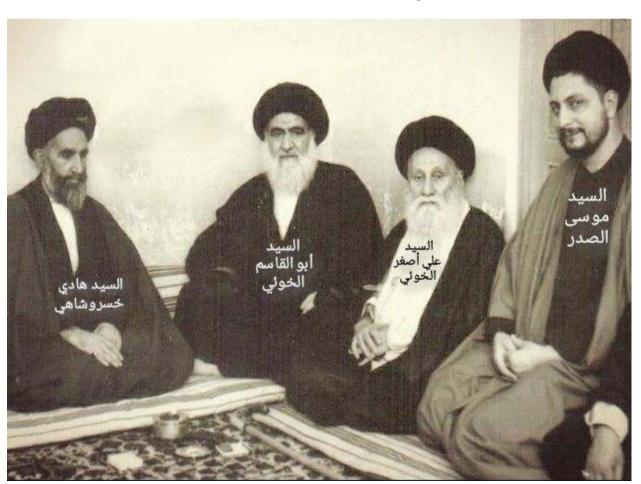
الله وهو من المقربين والثقاة عند السيد الخوئي والسيد السيستاني، يتحدث عن تلك المحنة في كتابه (قادة الفكر الاحداث جرت في 1395. 1395/10/0 والعلم في النجف الاشرف) اي بعد حملة التسفيرات الظالمة للطلبة والعلماء الأعلام من غير العراقيين في محاولة من النظام تفريغ الحوزة من كل مقوماتها التي تقوم عليها عن هذه الفترة يتحدث الصغير قائلا:

> "استدعاني الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي الي مكتبه في جلسة سرية ضمت بعض ابنائه واعضاء مكتب في العدد القادم. ، وقال: قررت الهجرة من النجف والخروج من العراق فما

هذه الفترة كتب عنها من اطلع عليها من جانب واحد يجرى بالنسبة للحوزة العلمية امر لا يطاق على الاطلاق لكن من عايشها وعلى ماس معها فانه يكون الموثق المصدق ومع هذا اسمى زعيم الحوزة العلمية في النجف، فأين هي الحوزة ومن بقي من الحوزة؟، وبعبارة اخرى انا زعيم للحوزة ولكن بدون حوزة، وكشف عن مخطط الدولة في الدكتور محمد حسين الصغير (1940 . 2023) رحمه تصفية الحوزة وإبقاء المرجع وحيداً فريداً في الميدان، ولا اتذكر بالضبط العبارات نفسها لبعد المدة وتوالى الكوارث.

اقول هذا القرار كان غاية في الاهمية في مواجهة الطاغية ويعتبر اقوى رد فعل على اعمال جلاوزة البعث؛ لما يتمتع به السيد الخوئي من مكانة بين شيعة العالم خصوصا والسلمين عموما.

ان شاء الله سنسرد تفاصيل المواجهة مع جلاوزة النظام













نینوی تترقّب إنجاز مستشفى عاماً بدعم من العتبة الحسينية المقدسة

تُواصل العتبة الحسينية المقدسة أعمالها، لإعادة تأهيل مستشفى جديد في محافظة نينوي، وفقًا لأعلى معايير الدفاع المدني ومتطلبات السلامة المهنية، وذلك ضمن مساعيها الرامية إلى تعزيز البنية التحتية للقطاع الصحى في المحافظة، وتجهيزه ليكون موقعًا بديلاً لستشفى الجمهوري.

وأعرب محافظ نينوى، عبد القادر الدخيل، يوم الخميس الماضي، عن شكره للعتبة الحسينية المقدسة على جهودها المستمرة في دعم أبناء المحافظة، مشيدًا بالدور الكبير الذي قدمته خلال أزمة النزوح، وتقديم المعونات والمساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى إنشاء مستشفى العتبة الحسينية خلال جائحة كورونا".

وأضاف الدخيل، أن "المستشفى قدم خدمات صحية كبيرة لأهالي نينوي في حينها، واليوم تعمل العتبة الحسينية على إعادة تأهيله وفق معايير الدفاع المدني والسلامة المهنية ليكون الموقع البديل لمستشفى الجمهوري".

وأكد، أن "نسب الإنجاز في إعادة التأهيل وصلت إلى مراحل متقدمة، ومن المتوقع إنجازه قريبا"، مشيرًا إلى، أن "المستشفى الجديد سيقدم خدمات طبية مهمة كما فعل خلال جائحة كورونا، وسيكون بديلًا لمستشفى الجمهوري".

وبين، أن "العتبة الحسينية، بدعم من مراجعنا الكرام، مستمرة في تقدم الخدمات لأبناء محافظة نينوي، وهذا يعكس وحدة أبناء العراق".

من جانبه، أوضح ممثل العتبة الحسينية المقدسة في نينوي، الشيخ عماد القره غولي، أن "المستشفى لعب دورًا مهمًا الصحى في الموصل والمحافظة".

خلال جائحة كورونا، إلى جانب العمل في مستشفى البتول، حيث استقبل عشرات الآلاف من المرضى داخل المحافظة".

وأضاف، أن "دائرة صحة نينوى قررت تحويل المستشفى إلى مستشفى عام ليكون بديلًا لمستشفى الجمهوري"، مبينًا، أن "العتبة الحسينية المقدسة، وبتوجيه من المتولى الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بادرت بترميم وصيانة وإعادة تأهيل المستشفى وتسليمه إلى دائرة صحة نينوي".

وأشار القره غولي إلى، أن "نسب الإنجاز في المشروع متقدمة، وسيتم افتتاح المستشفى قريبًا لتقديم الخدمات الصحية لجميع أبناء المحافظة".

بدوره، أكد مدير عام صحة نينوي، الدكتور دلشاد على عبد الله، أن "المستشفى سيكون الموقع البديل لمستشفى الجمهوري، خصوصًا بعد صدور قرار بإغلاقه من قبل الدفاع المدنى".

وأضاف، أن "أعمال التأهيل تسير بوتيرة متسارعة، ومن المتوقع استلام المبنى خلال شهر إلى شهر ونصف"، لافتًا إلى، أن "المستشفى سيستوعب مئات العمليات يوميًا، ويوفر خدمات تخصصية متكاملة، مما يسهم في تعزيز القطاع



مركز الشفاء الذي أنشأته العتبة الحسينية في نينوى خلال فترة جائحة كورونا



العبايجي خلال زيارته لجامعة وارث الأنبياء (عليه السلام): الإنجازات المتحققة في الجامعة تعكس التزام العتبة الحسينية بدعم التعليم العالي في العراق

أكّد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، أن الإنجازات المتحققة في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) تعكس التزام العتبة المقدسة بدعم التعليم العالي والبحث العلمي في البلد.





جاء ذلك خلال زيارة أجراها العبايجي إلى جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، حيث كان في استقباله رئيس الجامعة الدكتور إبراهيم الحياوي وأعضاء مجلس الجامعة، وهدفت إلى الاطلاع على أبرز إنجازات الجامعة الأكاديية والبحثية ومناقشة سبل تطوير العملية التعليمية.

وقال رئيس قسم الإعلام والاتصال الحكومي في الجامعة حسين حامد الموسوى في حديثه لـ (الموقع البرسمي): إن "الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، زار جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، حيث كان في استقباله رئيس الجامعة الدكتور إبراهيم الحياوي وأعضاء مجلس الجامعة".

وأضاف أن "الزيارة جاءت بهدف الاطلاع على أبرز إنجازات الجامعة الأكاديية والبحثية ومناقشة سبل تطوير العملية التعليمية".

وتابع إنه "خلال الزيارة، تم استعراض التطورات التي شهدتها الجامعة مؤخرا، من توسع في البنية التحتية، واعتماد أحدث عام.

التقنيات في التعليم، إلى تحقيق نجاحات متميزة في البحث العلمي وبرامج التطوير الأكادعي".

وأشار إلى أنه "م تسليط الضوء أيضا على المشاريع والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز جودة التعليم، وتخريج كوادر مؤهلة تواكب متطلبات سوق العمل في العراق".

وبين أن "الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي أشاد بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجامعة في سبيل تحقيق رؤيتها الأكاديمية، كما اثني على التقدم الملحوظ الذي حققته الجامعة في مختلف المجالات".

ولفت إلى أن "الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة أكد بأن هذه الإنجازات تعكس التزام العتبة الحسينية المقدسة بدعم التعليم العالى والبحث العلمي في البلاد".

وجّسد هذه الزيارة حرص العتبة الحسينية المقدسة على دعم ومتابعة مؤسساتها التعليمية، والعمل على تطوير العملية التعليمية عا يخدم الطلاب والمجتمع العراقي بشكل





القرآن الكرم وأهل البيت (عليهم السلام)، فخلال هذه الجائحة بزغ نجم ساطع من نجوم نشر الوعى وترسيخ المعلومة القيمة لدى جمهور واسع من المؤمنين، وهذه المرّة من خلال تسخير الفضاء الإلكتروني، فكانت (وحدة النشاطات الإلكترونية) التابعة لقسم دار القرآن الكرم في العتبة الحسينية المقدسة منبراً لنشر المعارف الإلهية الحقّة، والتي انبثقت بجهود من قبل المعاون العلمي لرئيس دار القرآن الكريم ومسؤول وحدة البحوث والدراسات القرآنية سماحة السيد مرتضى جمال الدين، ومعه ثلّة طيّبة مؤمنة بضرورة استخدام كل وسائل الاتصال المتاحة لإيصال المعلومات القيّمة والمهمة للمؤمنين، متمثلة بالسيد محمد الطائي والسيّدة أمونة الحلفي، فأخذوا على عاتقهم فتح الصفحات

الإلكترونية في دار القرآن الــكــريـــم.. منبر علمي لتعزيز التوعيي ونتشر ثقافة الثقلين العظيمين

على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها وصلوا إلى عدد لا يحصى من المتابعين.

وعن هذه الوحدة المهمة، يتحدّث السيد جمال الدين لـ (الأحرار) قائلاً: "بدأت فكرة الوحدة الإلكترونية أثناء فترة وباء كورونا، حيث تم النجاح بشكل باهر بسبب سلاسة المطلب وتبسيطه، مما أتاح إيصاله إلى جميع المتلقين. ومع توسع العمل وكثرة البرامج، ت تأسيس وحدة خاصة لتنظيم العمل، وكان على رأس هذه الوحدة الأستاذ محمد الطائي والفريق العامل معه".

وأوضح، أن "الدورات التي تقيمها الوحدة قد بدأت تؤتى غارها بتأهيل المشاركين ليصبحوا مدربين في مجتمعاتهم؛ وذلك بدعم ورعاية العتبة الحسينية المقدسة"، مشيراً إلى أن "هذه المبادرات تشكل نقلة نوعية في استثمار التكنولوجيا لنشر الثقافة القرآنية".

دورس دورة الدر المنثور

لـ :آيات الإمام المهدى 🕾

د النظامة

وفيما أكد سماحته على أهمية هذه الوحدة في نشر معارف وعلوم كتاب الله (سبحانه وتعالى وأهل البيت (عليهم السلام)، أثنى بشكل خاص على الجنود المجهولين وراء هذا المشروع الفكرى المبارك، متمثلين بالسيد الطائي والسيدة الحلفي، حيث قال: إنهما "كان لهما دور بارز في تشغيل الوحدة الإلكترونية بجهود مخلصة وقيمة، مما أسهم في نجاحها وتوسعها".

منهجية دقيقة لتعزيز التعلّم

من جهته أكد مسؤول الوحدة الإلكترونية السيّد محمد الطائي، أن الوحدة "أُسست قبل أربع سنوات في دار القرآن الكرم في العتبة الحسينية المقدسة، وحققت نجاحًا باهرًا، حيث تضم اليوم أكثر من (٨٠٠٠ طالب وطالبة) موزعين على دورات منتظمة. وبفضل هذا التنظيم، يتم تخريج دفعات مستمرة، وفتح دورات جديدة لاستيعاب المزيد من الطلبة الساعين لنيل المعارف القرآنية والتفسيرية".





وأضاف، أن "النجاح والتوسع الذي حققته الوحدة الإلكترونية لم يكن إلا ببركة الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو سفينة النجاة التي حملتنا إلى آفاق واسعة، ممتدة من العراق إلى مختلف الدول العربية مثل (الكويت، السعودية، الإمارات، البحرين)، ووصلنا أيضًا إلى قارات أخرى؛ حيث أصبح لدينا طلبة في (كندا، أمريكا، ألمانيا، وأفريقيا)"، مشيراً إلى أنه "لم يكن هذا مجرد انتشار جغرافي، بل كان إشعاعًا معرفيًا يربط القلوب بنور القرآن الكرم والعترة الطاهرة (عليهم السلام)".

ولفت إلى أن "الوحدة الإلكترونية تحرص على تقديم المعرفة وفق نظام تعليمي متكامل، يضمن الفهم العميق والاستفادة القصوى"، وذلك من خلال:

1. إرسال الواجبات الأسبوعية كل يوم سبت، ليتمكن الطالب من الاطلاع عليها ودراستها بوقتٍ كافٍ.

2. تنوع وسائل التعليم، حيث يتم تقديم المحتوى على شكل ملفات صوتية، مقاطع فيديو تعليمية، وملفات PDF، ليختار الطالب الطريقة الأنسب له في التعلّم.

3. بعد متابعة المحتوى، ينتقل الطالب إلى ملف الأسئلة للإجابة عنها وإرسالها للتصحيح.

4. يتم تصحيح الواجبات بدقة، مع تقديم معرفة راجحة تعزّز الفهم وتحفّز الطالب على التقدم.

ما هي رسالة القائين على الوحدة الإلكترونية؟

يقول الطائي: إنّ مهمتنا "لا تقتصر على تقديم المعرفة فقط؛ بل خن نعمل على بناء جيلِ قرآنيّ واع، يتسلح بعلوم أهل البيت (عليهم السلام) بفهم ودراية، ويسير على نهجهم القومِ"، مضيفاً أن "كل خطوة نخطوها هي في طريق خدمة القرآن والعترة المحمدية، وكل جهد نبذله هو ذخر لنا في الدنيا والآخرة".

مشروع الأكاديية القرآنية

وتحدث الطائي أكثر مبيناً أن سماحة السيد مرتضى جمال الدين "أطلق مشروعًا تعليميًا قرآنيًا متكاملاً، والذي يتضمن الأكاديية القرآنية بأربع سنوات من الدراسة، ضمن ما يقارب (اثنين وثلاثين) مادة دراسية".



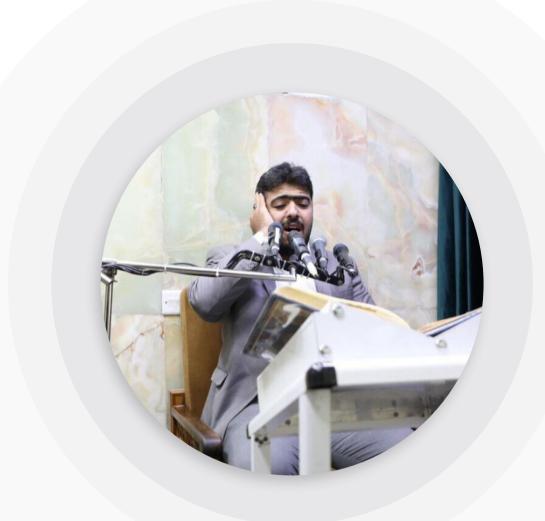






* يمكن للقرّاء الأعزاء الاشتراك بالدورات والبرامج التي تقيمها الوحدة من خلال معرّف التليكرام .(https://t.me/AlnshataAlalktronia)





الفائز بمسابقة «هدى المتقين» ينالُ شرف الأذان وقراءة القرآن من مِئذنة العتبة الحسينية

أشرف قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، على تكريم القارئ أحمد الدلفي، الفائز مسابقة "هدى المتقين"، عنحه شرف رفع الأذان وتلاوة القرآن الكرم من مِئذنة العتبة القدسة، وذلك في خطوة تعكس التزام القسم بتشجيع ودعم المواهب القرآنية.

وقال مسؤول وحدة التوعية وشؤون المئذنة الشيخ محمد صالح في حديث ل(الموقع الرسمي): إن "قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال شعبة النشاطات الدينية، أشرف على تكريم القارئ أحمد الدلفي، الفائز بسابقة (هدى المتقين)، عنحه شرف رفع الأذان وتلاوة القرآن الكريم من مِئذنة العتبة، وذلك في خطوة تعكس التزام القسم بتشجيع ودعم المواهب القرآنية".

وأضاف، أن "هذه الخطوة جزء من رؤية قسم الشؤون الدينية في دعم وتكريم الأصوات القرآنية المتميزة"، مؤكدا "أهمية هذه الفعاليات في إحياء التراث الديني ونشر الثقافة الإسلامية السمحة بين الزائرين".

وزاد، أن "هذا الحدث يساهم في بناء جيل مرتبط بالقرآن الكري، ويشجع على الاهتمام بمواهب الشباب في المجالات الدينية"، مشيرا إلى أن "قيسم الشؤون الدينية يستمر في تنظيم عمل قراء القرآن والادعية وقراءة التوجيهات الدينية في داخل المئذنة الشريفة".

وتعدُّ هذه الفعالية مثالاً آخر على جهود قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة في تقدم برامج دينية متميزة تساهم في تعزيز الهوية الدينية للمجتمع.



كعادتها ومنذ غان سنوات متوالية تستمر مدينة سيّد الاوصياء (عليه السلام) العصرية للزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على طريق كربلاء . بغداد في تقديم الخدمات النوعية للزائرين خلال شهر رمضان المبارك، فمنذ تشييدها بالكامل وافتتاحها في عام 2016م وهي تسخّر كامل امكاناتها لتقديم افضل الخدمات للزائرين القادمين من كافة المدن العراقية والدول الاجنبية.

مجلة (الأحرار) شاركت زائري هذه المدينة العصرية وعاشت معهم أجواء الشهر الفضيل، حيث الأضواء تسطعُ في المكان، ورائحة الورود الطبيعية زاكية عطرة. مسؤول الإعلام في المدينة السيد علي الحسيني، قرّبنا أكثر من المهام التي تقدمها المدينة للزائرين خلال ايام شهر رمضان المبارك حيث قال: "للسنة الثامنة على التوالي تستمر إدارة مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) العصرية للزائرين وكافة الكوادر الخدمية والهندسية فيها بتقديم أفضل الخدمات الى الزائرين الكرام الوافدين الى المدينة من داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها، ولكون شهر رمضان المبارك له اجواء خاصة وطابع روحاني يختلف كثيراً عن بقية الاشهر المباركة، فقد عمدت ادارة المدينة عبر كوادرها المختلفة الى تجهيز جميع قاعات المدينة والاجهزة والمعدات والمفروشات التي تساعد على توفير اجواء ملائمة لاحتضان الزائرين".

وأضاف: "من الايام الأولى لحلول شهر رمضان المبارك وادارة المدينة سخّرت جميع الكوادر لتزيين اروقة المدينة بالكامل وغسلها، وتنظيفها، وإعادة صيانة اعمدة الإنارة الكهربائية وتقليم النباتات والمساحات الخضراء بشكل دروي ومستمر؛ لتوفير الاجواء المناسبة للزائرين واظهار المدينة بأجمى صورة".









وأشار إلى أن "المدينة اضافة الى عملها في توفير الاجواء المناسبة للزائرين فهي تحتضن الامسيات الرمضانية والمحافل القرآنية التي تزيد في روحانية هذا الشهر الفضيل، عشاركة جميع الكوادر العاملة فيها"، منوهاً إلى أن "كوادر المدينة عملت على توفير المشروبات الساخنة كجزء من الخدمات التي تقدم للزائرين بعد الافطار، أملاً في أن تنال هذه الخدمات البسيطة رضا الله سبحانه وتعالى وسيد الشهداء (عليه السلام) وزائريه الكرام".

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيهات من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أنشأت ثلاث مدن عصرية للزائرين، وهي مدينة سيد الأوصياء ومدينة الإمام الحسن المجتبى ومدينة الإمام الحسين (عليهم السلام).

المدنُ الثلاث كانت ولا تزال إضافة نوعية لمدينة كربلاء المقدسة، وترجمت من خلالها الأمانة العامة للعتبة المقدسة رسالتها في خدمة الزائرين الكرام، وخصوصاً خلال المناسبات الدينية والزيارات المليونية التي تحتضنها مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) على مدار العام.





«٢٣ ختمة قرآنية» أقامتها العتبة الحسينية في «9 دول» خلال الشـهر العظيم



في إطار برامجها القرآنية لشهر رمضان المبارك بادر مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة برعاية (23) ختمة قرآنية توزعت في تسع دول، وذلك ضمن أنشطته الهادفة إلى تعزيز الأجواء القرآنية عالميا خلال الشهر الفضيل. وقال مدير المركز منتظر المنصوري في حديث لـ(الموقع الرسمى): إن "مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة بادر برعاية مجموعة من الختمات القرآنية توزعت في تسع دول، وذلك ضمن أنشطته الهادفة إلى تعزيز الأجواء

وأضاف أن "مجموع الختمات التي قت رعايتها هذا العام بلغت (23) ختمة، توزعت في كل من سوريا عبر الختمة المركزية في حرم مقام السيدة زينب (عليها السلام)، وكذلك الكويت واستراليا وكندا وساحل العاج ولبنان واندونيسيا



بالإضافة إلى إيران وتحديدا مدينة الاهواز إلى جانب ختمة المواهب القرآنية التي أقيمت في مدينة كربلاء المقدسة".

وتابع أن "هذه المبادرة تأتى ضمن البرنامج المعد والمخطط له ضمن أيام وليالي شهر القرآن الكرم حيث يحرص المركز برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على تقديم محاور قرآنية متعددة أبرزها تنظيم الختمات اليومية التي تقام عبر فروع المركز أو بالتنسيق مع المراكز والمؤسسات الإسلامية في مختلف الدول".

يُذكر أن هذه الفعاليات القرآنية تعكس حرص العتبة الحسينية المقدسة على ترسيخ مكانة القرآن الكري كمنهاج حياة وركيزة أساسية في بناء المجتمع، وتسهم في تعزيز الوعي الديني والثقافة القرآنية على المستوى الوطني والدولي. القرآنية عالميا خلال الشهر الفضيل".

أستاذ في مركز التبليغ القرآني الدولي يحصد

المرتبة الثالثة بجائزة التحبير للقرآن الكريم

في إنجاز قرآني بارز، حصد القارئ العراقي أحمد البدري، أحد كوادر مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، المركز الثالث في مسابقة جائزة التحبير للقرآن الكريم وعلومه (تحسين الصوت وتحزينه)، والتي أُقيمت في دولة الإمارات، وسط مشاركة قياسية ضمت أكثر من (52) ألف متسابق من (103) دول حول العالم.

وقال إعلام مركز التبليغ القرآني الدولي: إن: "البدري شارك في فئة التلاوة، وسط منافسة كبيرة جمعت نخبة من قراء العالم الإسلامي وقد حظى بأداء استثنائي جذب انتباه لجنة التحكيم والجمهور، ما مكّنه من الوصول إلى المسابقات القرآنية على المستوى العالمي. منصة التتويج، ليُضاف اسمه إلى قائمة المبدعين العراقيين الذين يرفعون راية العراق في المحافل القرآنية الدولية". من جهته أعرب القارئ أحمد البدري عن سعادته الغامرة بالفوز قائلاً: "إنه لشرف كبير أن أمثّل العراق في هذا المحفل القرآني الدولي، وأحصد مركزاً متقدماً بين خبة قرّاء العالم"، مؤكداً على أن: "التجربة كانت ثرية

حيث أتيحت لى الفرصة للتفاعل مع قرّاء متميزين من مختلف الدول وهو ما زادني إصراراً على تطوير أدائي القرآني لأحظى هذه المرتبة المتقدمة".

هذا وضمّت المسابقة ثلاث فئات رئيسية هي: التلاوة، الأذان، ومسابقات الأسرة، حيث شهدت منافسة كبيرة بين نخبة من قرّاء ومؤذني العالم الإسلامي فيما شهدت مشاركة غير مسبوقة من مختلف القارات، حيث تنافس فيها أكثر من (52 ألف متسابق) مثّلوا (103 دول) حول العالم، مما جعلها واحدة من أضخم

ويُعد هذا الإنجاز إضافة جديدة لمسيرة مركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية، الذي يواصل رعاية الطاقات القرآنية وتنميتها، عبر برامج تأهيلية مكثفة ومسابقات محلية ودولية، تهدف إلى نشر ثقافة القرآن الكرم وعلومه وفق أسس علمية وإتقان فني متميز.





«كسوة العيد» من بركات سيد الشهداء إلى «أبناء الشهداء»

◄ تقرير/ فلاح حسن غالي

بناسبة عيد الفطر المبارك، وزّعت وحدة الرعاية الاجتماعية التابعة لقسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة كسوة العيد الخاصة بأبناء شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وذلك ضمن برنامج خاص يقام للسنة العاشرة على التوالى.

مسؤول وحدة الإعلام في القسم عماد الجشعمي تحدث عن هذه المبادرة الإنسانية قائلاً: إنها تقام "لردِّ جزء يسير لما قدمه الشهداء من تضحيات جسام في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض والمقدّسات، وتزامنا مع قرب حلول عيد الفطر المبارك، باشرت وحدة الرعاية الاجتماعية التابعة لقسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة بتوزيع كسوة العيد الخاصة بأبناء شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وذلك ضمن البرنامج السنوي للعام العاشر على التوالى".

وأضاف أن "البرنامج، تم تنفيذه بساهمة ثلة طيبة من المتبرعين ولرسم الفرحة على وجوه الأطفال الأيتام، حيث شمل هذا العام نحو (150) يتيماً في محافظة كربلاء، كما شمل ثلاث محافظات أخرى، وذلك من خلال تجهيزهم بالملابس عن طريق اصطحابهم إلى المجمعات التجارية لغرض التبضع واختيار الملابس المناسبة لهم".

من جهته، تحدّث والد أحد الشهداء من أهالي كربلاء قائلاً: إن "هذه المبادرة الخيرة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لرعاية ذوي الشهداء وتفقدهم في كل مناسبة لها وقع كبير في نفوسنا، وتشعرنا بوجود من عهتم برعاية أبناء الشهداء، وذلك من خلال عدة برامج يقدمها القسم".

وأضاف "فضلاً عن زياراتهم الميدانية وتفقدهم لنا بين الحين والآخر، والاطلاع على الوضع الصحي والمعيشي والتربوي، وغيرها من البرامج الأخرى التي تسهم في تقديم الخدمة لهذه

التكفيريين".

يُذكر أن قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة وذوي الشهداء والجرحى في كربلاء وباقي المحافظات.

الشريحة المعطاء، التي حثّت أبناءها وآباءها على تلبية نداء الحسينية المقدسة، تأسس منذ عام 2014 بعد صدور فتوى المرجعية الدينية العليا والدفاع عن حرمة هذا البلد من دنس (الدفاع الكفائي)، ويعنى بتقديم خدمات متنوعة مثل الخدمات الطبية والتعليمية والمساعدات الغذائية للعوائل المتعففة





أخلاق المهنة والعلم الحديث هوية قسم المحاسبة في جامعة وارث الأنبياء

◄ حوار: حوراء المصري

تأسس قسم المحاسبة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة وارث الأنبياء عام 2017، ليصبح واحداً من أبرز الأقسام الأكادعية في الجامعة. عهدف القسم إلى إعداد وتأهيل أجيال من المحاسبين المتميزين بمهارات علمية ومهنية عالية، مما يسهم في تلبية احتياجات سوق العمل المحلى والدولي.

بفضل رؤيته الطموحة، يسعى القسم لتحقيق الريادة في التعليم والبحث العلمي المتخصص في العلوم المحاسبية، مع التركيز على تأهيل خريجين عتلكون الكفاءة الأكادعية والأخلاقية. يتميز القسم بتصميم مناهج دراسية متطورة تواكب متطلبات سوق العمل، فضلاً عن تطبيق أحدث التقنيات التكنولوجية والمحاسبية.

منذ تأسيسه، عكن قسم المحاسبة من تحقيق العديد من الإنجازات المهمة، منها إنشاء مجلة وارث العلمية، والمشاركة في مؤترات دولية ومحلية، فضلاً عن تصنيفه الوطني المتقدم. كما يولي القسم اهتماماً خاصاً لدعم الطلبة أكاديياً وشخصياً، من خلال الأنشطة العلمية والمجتمعية، والزيارات الميدانية التي تتيح لهم الاطلاع العملي على بيئة

يواصل القسم جهوده لتطوير المناهج الدراسية، توسيع برامجه الأكاديية، وإدخال برامج الدراسات العليا، عا يضمن تخريج كوادر محاسبية قادرة على مواجهة تحديات سوق العمل والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.

حيث كان لنا حوار خاص لمجلة الاحرار مع رئيسة قسم الحاسبة ا.م.د هبة الله مصطفى السيد التي تحدثت بشكل موسع عن القسم واهم الإنجازات التي تحققت مؤخراً .

تتمثل رؤية القسم على المدى المنظور بأن يتبوأ القسم مركز الريادة في التعليم والبحث العلمي الخاص بالعلوم المحاسبية على المستويين الأكاديمي والمهني، وعلى الصعيد المحلي والدولي، متمثلة في خلق بيئة علمية تعتمد على البحث والتعليم والمصادر العلمية، وتخريج كوادر مؤهلة في مجال العلوم المحاسبية.

رسالة القســم:

تقوم رسالة القسم على الارتقاء بالعلوم المحاسبية الأكاديية والعلمية، وخلق بيئة علمية رصينة تعتمد على الأبحاث والمصادر المحاسبية ذات الكفاءة العالية، وتأهيل خريجين تتوفر لديهم المعرفة العلمية والمهنية ويتمتعون بقيم أخلاقية عالية وعلاقات مترابطة في بيئة الأعمال المحاسبية.

أهداف القســم:

- 1. توفير بيئة تعليمية أكاديية تدعم كافة مجالات العلوم المحاسبية.
- 2. رفع مستوى الأداء التدريسي با يتوافق مع رؤية ورسالة القسم من خلال استقطاب الكفاءات العلمية والاختيار



الأمثل للعناصر البشرية.

3. العمل على إمكانية إدخال الوسائل التكنولوجية الخاصة بالعلوم المحاسبية عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتوفير بيئة محاسبية تتلاءم مع العمل المحاسبي على المستوى المحلي والدولي.

4. إعداد كوادر مؤهلة تأهيلاً علمياً وعملياً لتحمل أعباء العمل المحاسى.

الاحرار/ كيف يساهم قسم المحاسبة في تأهيل الطلبة لدخول سوق العمل؟

هبة الله: يساهم من خلال تلك المخرجات التي يقدمها قسم المحاسبة في جامعة وارث الأنبياء لخريجي هذا القسم، مما يساهم في تطوير سوق العمل والطلبة وكذلك نعمل هنا على تأهيل طالب اكادعي مقتدر قادر على ادارة المؤسسات الحسابية في سوق العمل ما بعد التخرج.

الاحرار / ما هي المناهج التي تُدرس في القسم وكيف يتم تصميمها لتلبية احتياجات سوق العمل؟

هبة الله: إن المناهج التي تُدرس في القسم تتبع الدليل المعتمد من قبل وزارة التعليم العالى والبحث العلمي،



يواصل القسم جهوده لتطوير المناهج الدراسية، توسيع برامجه الأكاديسة، وإدخسال برامج الدراسات العليا، بما يضمن تخريج كوادر محاسبية قادرة على مواجهة تحديات سوق العمل والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني..



وهى بالطبع مواكبة لتطورات سوق العمل باستثناء المرحلة الأولى، وذلك بسبب نظام بولونيا. ومع ذلك، فهي مواكبة لسوق العمل بشكل مستمر ومكثف حسب مقتضيات التطور العلمي الحديث.

الاحرار/ هل توجد خطط لتطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر؟

هبة الله: نعم، بالتأكيد وبشكل مستمر. خن هنا في كلية الادارة والاقتصاد وتحديداً في قسم المحاسبة نسير وفق خطة وزارة. التعليم العالى والبحث العلمي والتي تنص على تحديد نسبة ك 20٪ لتطوير المفردات من المنهج المقرر.

الاحرار/ كيف يتم التعامل مع التحديات المتعلقة بتحديث المحتوى التعليمي؟

هبة الله: بالطبع نحن ملتزمون بتعليمات الوزارة، كما أن الوزارة تواكب وتتابع التحديثات المستمرة في المناهج والمحتوى التعليمي، وذلك من خلال إدخال الذكاء الاصطناعي واستخدام الأتمتة أو استخدام الحاسوب. نحن

> نقوم بتحديث المواد الدراسية وفقاً لمتطلبات الوزارة.

الاحرار / هل هناك توجه لزيادة عدد الكادر التدريسي مستقبلاً؟

هبة الله: نعم، بالتأكيد عا يتوافق مع متطلبات ضمان الجودة. فالوزارة تحدد لكل 20 طالباً تدريسي واحداً، ونحن نعمل على ذلك أيضاً وفقاً للتعليمات الخاصة والمتبعة من قبل وزارتنا فهي صاحب القرار في زيادة هيكلية كل الكليات وليس فقط كلية الادارة والاقتصاد.

الاحسرار / ما هي المؤهالات والخبرات المطلوبة لدى قسم المحاسبة لقبول التدريسيين؟

هبة الله: المعايير المطلوبة هي يجب أن يكون التدريسي حاصلاً على شهادة رصينة من جامعات عراقية، أما إذا كانت من جامعات

أجنبية، فيجب أن تكون هذه الجامعات ضمن الجامعات المعترف بها في العراق. فضلاً عن ذلك، يجب أن يجيد اللغة الإنجليزية واستخدام الحاسوب، لأننا اليوم نعيش في عصر الرقمنة، لذلك لا يكن العمل دون هذه الإمكانيات الرقمية.

الاحرار/ ما هي الفرص المستقبلية المتاحة لخريجي قسم المحاسبة؟

هبة الله: في كل مؤسسة خاصة أو عامة يجب أن يكون هناك قسم محاسبة باختلاف أنواعه: مراقب حسابات ومدقق حسابات، لذلك هناك فرص كثيرة متاحة أمام طالب المحاسبة بعد التخرج ومنحه الشهادة يصبح مؤهلاً للعمل المجالات المختلفة ومنها:

- -1 اعداد الحسابات الختامية للشركات المختلفة والمؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص.
- -2 الحصول على العنوان الوظيفي (مدقق) المتعلق باعمال التدقيق في الوحدات الحكومية وفي شركات التدقيق المختلفة.







- -3 العمل بعنوان (امين مخزن)او(امين صندوق) في الشركات المختلفة الحكوميه والاهلية
- -4 فتح مكتب تنظيم حسابات للشركات الخاصة المختلقة.
- -5 فتح شركات التدقيق والقيام بمختلف انواع التدقيق (بعد حصوله على المؤهلات المطلوبة بعد التخرج).
- -6 اعداد دراسات الجدوى لمختلف المشاريع الاستثمارية (بعد حصوله على المؤهلات المطلوبة بعد التخرج).
- -7 فتح المجال للحصول على الشهادات المهنية المحلية والدولية.

الاحرار / ما الذي عيز طالب المحاسبة في جامعة وارث الأنبياء عن باقي الجامعات؟

هبة الله: اختياره لهكذا جامعة ويعد من طلابها الحاصلين على الشهادة ما بعد التخرج هو بحد ذاته غيز

لأن الجامعة وفرت البنية التحتية المناسبة له، كما وفرت له أفضل الأساتذة الأكادييين. وكذلك تقوم جامعة وارث بانتقاء أفضل التدريسيين بناءً على السمعة الحسنة والرصانة العلمية التي تتمتع بها من بين اقرابها من الجامعات في العراق. الاحرار / كيف يتم دعم الطلبة في قسم المحاسبة على المستويين الأكادعي والشخصي؟

هبة الله: يكون هذا الدعم من خلال اختيار نخبة من

التدريسيين الأكفاء الذين تتوافر هم معايير محددة. يتم دعم الطلبة عبر تقدم محاضرات إلكترونية وحضورية، ودروس عملية على أجهزة الحاسوب، وتوفير دروس تقوية للطلبة الذين لم يستوعبوا المادة بشكل جيد. فضلاً عن الزيارات العلمية، حيث يتم اصطحاب الطلبة إلى المصانع والمعامل والمؤمّرات ليكونوا أكثر اطلاعاً على آلية العمل في سوق العمل.

الاحرار / ما هي أهم الأنشطة والزيارات التي يقدمها وتفعيل برنامج الدراسات العليا؟ القسم للطلبة؟

هبة الله: هناك الكثير من الأنشطة التي يقدمها قسم الحاسبة، منها:

المؤقرات والزيارات العلمية، مثل زيارة سوق الأوراق المالية، مصانع التعليب في كربلاء، ومطبعة الوارث.

مبادرات إنسانية: تشمل زيارة دور المسنين والأيتام، موائد الإفطار، في المستشفيات، وغيرها.

تنمية المهارات الشخصية: تنظيم دورات في القيادة، العمل الجماعي، والتواصل.

خدمة المجتمـــع: مبادرات محو الأمية المالية للشباب والمجتمع المحلى.

ريادة الأعمـــال: تشجيع الطلبة على إنشاء مشاريع صغيرة تدعم الاقتصاد المحلى.

الاحرار / هل هناك خطط مستقبلية لتوسيع القسم

هبة الله: حالياً نعمل على الحصول على موافقة من قبل وزارة التعليم العالى، وسيتم افتتاح قسم التدقيق والرقابة لدرجة الماجستير، وكذلك الدراسات الأولية

حيث نعمل على قدماً وساق من اجل تطوير القسم بكل ما هو جدید ومفید یصب

في مصلحة الطالب الاكادعي .



نصائح قرآنية للمسلم الحقيقى



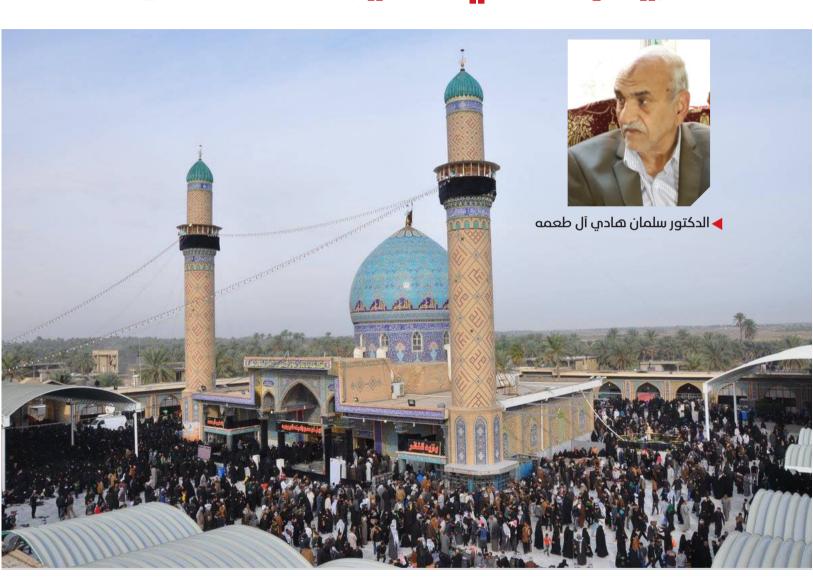
المحسين هناوي

- 21 . اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ.
- 22 . ادْخُلُوا فِي السِّلْم كَافَّةً.
- 23. وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا.
 - 24 . وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.
 - 25. وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى.
 - 26. وأَطْعِمُوا البائِسَ الفَقِيرَ.
 - 27 . وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ.
 - 28 . وَآتُواْ الْيَتَامَى أَموَالَهُمْ.
 - 29 . أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم.
 - 30 . وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا.
 - 31 . وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً.
 - 32 . وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى.
 - 33 . وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْم وَالْعُدْوَانِ.
 - 34 . وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ.
 - 35 . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهَ إِذَا عَاهَدتُّمْ.
 - 36 . وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ.
 - 37 . وَزِنُواْ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيم.
 - 38 . وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ.
 - 39 . أُوْفُوا بِالْعُقُودِ.
- 40 . كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ.
- هذا هو منهاج الحياة الصالحة، فإذا أردت أن تعرف منزلتك
- في الآخرة طبّق الإسلام حيث أمرك الله (سبحانه وتعالى)
 - وليس كما تشتهي النفس.

يعتقد البعضُ أن الإسلام هو تأدية الفرائض الخمس فقط، فيما يتناسون أن الإسلام كلمة تعنى التسليم لأوامر الله (عزّ وجل) والابتعاد عن نواهيه؛ فبعد أن يؤدي المسلم فرائضه يجبُ عليه أن يتثل لهذا المنهاج الإلهى:

- 1 . اعْدلُوا.
- 2 . وَلَا تَعْتَدُوا.
- 3 . وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.
 - 4. وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.
- 5 . وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.
 - 6 . وَلَا تَمْش فِي الْأَرْضِ مَرَحًا.
 - 7. وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ.
- 8. وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ.
 - و . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ.
 - 10 . وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ.
 - 11 . خُذ الْعَفْوَ وَأُمُرْ بِالْعُرْفِ.
 - 12 . وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.
 - 13 . ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.
- 14 . ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوْعِظَةِ الْخَسَنَةِ.
- 15 . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَاقَتِكُم بِالْنِّ وَالْأَذَى.
 - 16 . وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ.
 - 17 . وَلا تَنَابَرُوا بِالأَلْقَابِ.
 - 18 . ا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْم.
 - 19 . وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا.
 - 20 . وَلا تَحِسَّسُوا.

الشهيد الخالد زيد بن علي (عليهما السلام)



لعلّى لا أجانب الحقيقة إن قلت: إن الشهيد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب (عليهم السلام) سجل حافل بالبطولات والتضحيات، وقد حفظ التاريخ له صفحاتٍ مشرقةً في الجوانب السياسية؛ إذ انه قاوم الطغاة الأمويين بكل صرامة وقوة، وكسر حاجز الخوف، مسترخصاً الدمَ الغالي في سبيل العقيدة والدين الإسلامي الحنيف، فهو من أعلام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

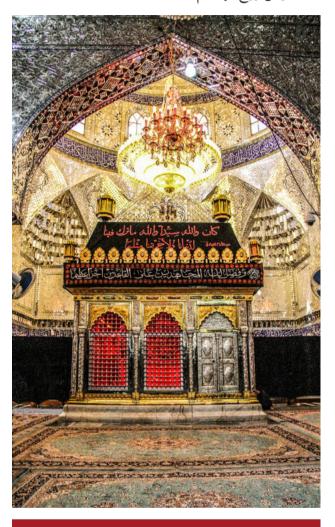
توفى أبوه الإمام السجاد على بن الحسين (عليهما السلام) سنة 95هـ وهو ابن الـ (15 عاماً)، وبعد وفاة أبيه، لازم أخاه الإمام الباقر (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره، وفتح عينيه على مدرسته يهيم بالعلم والتقوى والقيم الأخلاقية الرفيعة، وفي مجلسه العامر (عليه السلام) أصبح الشهيد زيد سدة العلماء المشهورين، حتى بلغ الغاية في العلم والحلم والزهد والعبادة، وكان يكنُّ احتراماً عظيماً لابن أخيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) إجلالاً لمكانته السامية ومنزلته العالية.

تعلّم الشهيد زيد القرآن الكرم في مطلع شبابه، وأصبح متبحّراً به، فقيهاً، حتى سُمّى حليف القرآن، أما عن جهاده فتمثل في صفر سنة 122 هـ؛ نتيجة خلافات وخصومات بين العلويين وخلفاء بني أمية واستمرّ صراعه معهم فترةً من الزمن، فكان هذا البطل المغوار من الشجعان المضحين في سبيل المبدأ والعقيدة، لقد شد على الاعداء أسمية العرين فلم يزل يقاتل كلَّ من دنا منه، حتى قتلَ من القوم جماعةً وجرح آخرين، وقد بدأت المعركة الحقيقية للشهيد زيد قرب الكوفة وبصحبته خمسمائة رجل من أنصاره تجاه اثنى عشر ألفاً من أهل الشام، فكانت الغُلبة للشهيد زيد.

مع استمرار القتال والسهام تُرمى عليه من كل جانب، أصيب (عليه السلام) في جبهته، فسقط على الارض مضرّجاً بدمه، فحمله أحباؤه ودفنوه في مجرى ساقية حتى؛ لا يعلمَ بأمره هشام بن عبد الملك الأمويّ، لكن الأعداء عرفوا مكان دفنه، فأخرجوا جثمانه من قبره وقطعوا رأسه، وأرسل إلى هشام، وأما جسمه فقد صُلِب في موضع يُقال له (الكناسة) قرب الكوفة، وبقى مصلوباً طيلة أربع سنوات، وبعد ذلك أحرق جسده الشريف وذُرّى في النسيم.

كان زيد بن على (عليهما السلام) يتمتع بالشجاعة والالتزام العالى، ويحتلّ مكانةً مرموقة في قلوب شيعته ومحبّيه، مستمدّاً من روح الدين وحقيقة الإيان،

ومستلهماً دروس التضحية والإباء، في مقارعة الظلم والاستبداد وجهاد الطغاة الظالمين، دفاعاً عن العقيدة الحقيقة وعن روح الإسلام.



يقول الإمــام الـصــادق في حقّ زيـد الشهيد (عليهما السلام): «رحمهُ الله، أما أنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً, أما أنه لو ظفر لوفى, أما إنه لو ملك لعرفَ كيف يضعُها».

آية ورواية..

قاعدة الإيمان والقيادة الإلهية



الباحثة أمونة جيّار الحلفي

الولاية، في المفهوم الإسلامي، ليست مجرد علاقة اجتماعية أو سياسية، بل هي قاعدة إعانية متينة تُؤسس على الركائز الإلهية في قيادة الأمة وإرشادها خو الحق. في هذا السياق، تُبرز آية "إِغًا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ للصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَوَهُمْ راكِعُونَ" (المائدة: 55)، دور الولي الذي تتجسد فيه معايير الإعان والتقوى والعدالة. هذه الآية الكرية تشير إلى أهمية الدور القيادي للذين يتحلّون بالإيان العميق ويتصفون بأخلاق التقوى والعدالة، ما يعكس حقيقة أن الولاية ليست اختيارًا بشريًا؛ بل هي مسؤولية إلهية تستند إلى معايير ربانية.

في هذا المقال، سنتناول مفهوم الولاية باعتبارها أساسًا للإعان، وكيف أن القيادة الإلهية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحقيق العدالة وتنظيم المجتمع، وفقًا للمبادئ القرآنية التي تتجلى في شخصية الإمام على بن أبي طالب (عليهما السلام) كأحد أبرز مصاديق هذه الولاية.

ما هي الولاية في المفهوم الإسلامي؟

الجواب: الولاية في المفهوم الإسلامي هي القاعدة الإيانية التي تؤسس للقيادة الإلهية التي تهدف إلى إرشاد الأمة نحو الحق، والعدالة، والمساواة، كما أن الولاية مسؤولية إلهية ولا تُنح بناءً على مقاييس بشرية كالتنافس أو الانتخاب، والدليل على ذلك قول الله (عزّ وجل): "إِمَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَوَهُمْ رَاكِعُونَ" (المائدة: 55).

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّ وجل): (إِغَّا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) قال: "إِنَّا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ، أَيْ وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَمُوَالِكُمْ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيّاً وَأُولَادَهُ الْأَمِّةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمُّ وَصَفَهُمُ اللهَ عَزَ وَ جَلَّ فَقَالَ: الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْأُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي صَلَاةِ الثُّلْهُرِ، و قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُوَ رَاكِعٌ، وَ لَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دينَار".

معنى "وليّ" في الآية

كلمة "ولي" في اللغة العربية عكن أن تعني المحب، النصير، المتصرّف بالأمر، القائد، والخليفة. وفي سياق هذه الآية، فإن الولاية تعني القيادة والإمامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ وذلك لأن الله تعالى قرن الولاية بنفسه وبرسوله. وقد بيّنت الروايات أن المقصود هو الإمام علي والأعمة من ولده (عليهم السلام)، يقول الإمام الصادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: (والَّذِينَ آمَنُوا...): "إنّا يعني أولى بكم؛ أي أحقّ بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأعمة عليهم السلام إلى يوم القيامة. وصيّر نعمة أولاده بنعمته فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون عهذه الصفة مثله.

ما هي أهمية شخصية الإمام علي (عليه السلام) في تاريخ الأمة الإسلامية؟

الجواب: كانت شخصيته (عليه السلام) محورية في تاريخ الأمة الإسلامية، حيث مثل غوذجًا كاملًا في القيادة الإلهية، سواء أكان في مجالات الحرب أو في الشؤون الاجتماعية، وكان يتمتع بصفات نادرة من شجاعة، وفطنة، وعطاء، وكان أول من آمن برسالة النبيّ (صلى الله عليه وآله) من الصبية. وهو عثل القدوة الصالحة للأمة الإسلامية في شتى نواحى الحياة.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: "عليٌّ مع الحق والحق مع عليٍّ، يدور معه حيث دار"، وكذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب".

ويروى عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يخطب وهو يقول:

"سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وانا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل".

قاعدة الإيان في القرآن الكريم

الآيات التي تبدأ بـ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" تُوجِه المسلمين نحو الإيان والطاعة، وهي قاعدة أساسية لتنظيم حياتهم من خلال اتباع أهل البيت (عليهم السلام). هذه الآية توضح أن الإيان الكامل لا يتحقق إلا بالولاية، وأن القيادة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجب أن تكون لشخص يتّسم بأعلى درجات الطاعة والإحسان، وهو الإمام على (عليه السلام). قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأُمْرِ مِنْكُمْ) (النساء: 59)، وروى عن ابن عبّاس أنه قال: "ما في القرآن آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعليٌّ رأسها وقائدها".

هذا يُعزز فكرة أن الإمام علياً (عليه السلام) هو النموذج الأسمى للمؤمنين وأحق الناس بتولى أمرهم بعد النبي (صلى الله عليه وآله).

وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "نزل القرآن أرباعًا: فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سير وأمثال، وربع فرائض وأحكام"، وهنا يقسّم (عليه السلام) القرآن إلى أربعة أقسام:

- 1. آيات تتحدث عن أهل البيت (عليهم السلام)، أي فضائلهم ومكانتهم.
- 2. آيات تتناول أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، وهم تعالى هو حقى". الذين خالفوا تعاليم الإسلام وظلموا آل بيت النبوّة.
 - 3. آيات تحكى القصص والأمثال، التي تهدف إلى توجيه الناس عبر العبر والدروس المستفادة.
 - 4. آيات الأحكام والفرائض، التي تُشكل التشريعات

ويأتي هنا السؤال: لماذا قُرنَت الولاية في الآية الكرعة بولاية الله ورسوله، وما الدلالة على ذلك؟

الجواب: إنّ اقتران الولاية في قوله تعالى (إِنَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) (المائدة: 55) بولاية الله ورسوله يدلّ على أن هذه الولاية ليست مجرد ولاية دنيوية أو سياسية، بل هي امتداد للحكم الإلهي. فهذا الاقتران يُبرز أن الولاية منصب إلهي لا يخضع لاختيار البشر؛ بل عنحها الله تعالى لمن هو أهلٌ لها، وهو الإمام على (عليه السلام) ومن بعده الأعمة المعصومون (عليهم السلام)، كما أن الولاية تعنى القيادة

الروحية والتشريعية التي تحمى الدين وتقيم العدالة في المجتمع، عَامًا كما أن الله (عزّ وجل) هو الولى الحقيقي الذي يوجه خلقه إلى الخير.

كيف تؤكد الآية الكرية أن الولاية ليست مجرد علاقة اجتماعية، بل مسؤولية دينية وإلهية؟

الجواب: الآية تصف الولى بأنه "يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"، مما يدل على أن الولاية ليست مجرد حكم سياسي، بل تعتمد على أسس دينية واضحة مثل الإيان العميق، التقوى، وإقامة العدل. هذه الصفات لا تتوفر في كل الناس، بل في أشخاص معينين اختارهم الله تعالى، وورود صفة التصدّق أثناء الركوع في شأن الإمام على (عليه السلام) يوضح أن القيادة الحقة هي التي تتحقق في أسمى صور الإيان والتقوى، وهذا دليل على أن الولاية ليست مجرد اختيار بشرى، بل مسؤولية إلهية يختار الله من يحملها وفق معاييره الخاصة، وليس وفق المقاييس الدنيوية أو السياسية.

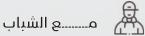
عن أبي ذر (رضوان الله تعالى عليه) أنه قال: دخلت على أمِّ سلمة فرأيتها تبكي وقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: "عليٌّ مع الحق والحق مع عليٍّ ولن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض يوم القيامة".

وعن الأصبغ بن نباتة (رضوان الله تعالى عليه) قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: "ويلٌ لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقى، ألا إن حقّى هو حق الله تعالى، ألا إن حق الله

الخاتمة: القيادة الإلهية والولاية كركيزة أساسية للإيان

من خلال ما تقدم، يتضح أن الولاية في الإسلام ليست مجرد علاقة اجتماعية أو منصب سياسي، بل هي اختيار إلهي يستند إلى معايير ربانية دقيقة. فالآية الكرعة "إِنَّا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..." تؤكد أن الولاية امتداد للحكم الإلهي، ولا قُنح إلا لمن يستوفي الشروط التي حدّدها الله تعالى، كما تجسدت في شخصية الإمام على بن أبي طالب (عليهما السلام).

إن ارتباط الولاية بالله ورسوله يبرز أهمية القيادة الشرعية التي تحمى الدين وتقيم العدالة، وهذا ما تجلى في سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) كأغوذج للعدل والتقوى والعلم، وبذلك، تبقى مسألة الولاية محورًا أساسيًا في فهم النظام الإسلامي الحق، الـذي يقوم على أسس العدل، الإيان، والطاعة لله ورسوله وأوليائه.



الشياب بين وهم الخلود وحقيقة الفناء



يعيش الشباب في لحظة من الزمن يظنونها أبدية، وكأن الزمن قد منحهم عهداً بالخلود. تراهم عضون في دروب الحياة بقلب جريء، لا يهاب النهاية، ولا يخطر لهم أن الموت عكن أن ينقضّ عليهم في غفلة من الأمل. يتحدثون عن المستقبل، يخططون للغد، يبنون أحلاماً شاهقة، ويتصرفون وكأن أعمارهم صفحة بيضاء لا تنتهى سطورها. هذه الحالة ليست غروراً بقدر ما هي طبيعة بشرية مزروعة في النفس الشابة التي لم تذق مرارة الفقد، ولم تتأمل جيداً في سرعة دوران الحياة وانطفاء الشموع

إن عدم تفكير الشباب في الموت ينبع من شعور داخلي بالامتلاء بالحياة، ومن القوة التي تجعلهم يشعرون بأنهم عنأى عن الضعف والهلاك. إن الجسد الفتى، والنبض المتسارع، والطاقة المتدفقة، كلها عوامل توهمهم أن الموت قصة بعيدة لا تطالهم الآن. كذلك، فإن انشغالهم بتحقيق الطموحات، والسعى وراء الشغف، يجعلهم يضعون فكرة الموت في ركن مظلم لا يريدون فتح بابه. النفس البشرية، بطبيعتها، تهرب من التفكير في ما يؤلمها ويقيد حريتها، ولا شيء أكثر إيلاماً للخيال من فكرة الموت.

ولعل من الإيجابيات في عدم انشغال الشباب بالموت، أن هذا الشعور هو الذي يدفعهم للحركة، للإنجاز، وللجرأة في اقتحام الصعاب. لولا هذا الوهم الجميل بالخلود، لما غامر أحدهم بالسفر، ولا خاض مشروعاً ضخماً، ولا كتب قصيدة، ولا فكر بعنفوان. إن وهم البقاء عنحهم الشجاعة التي تصنع الخضارات، وتجعلهم يواجهون الخوف بابتسامة واثقة. وهو أيضاً مصدر الأمل، ذلك الوقود الذي يدفع القلوب إلى النهوض بعد كل انكسار.

ولكن لهذا التفكير المندفع وجهاً آخر قاماً، حيث يجعلهم يتصرفون دون حكمة، ويندفعون بلا وعي، فيرتكبون الحماقات، ويظنون أن الاعتذار يكنه إصلاح كل شيء، أو أن الزمن طويل كفاية ليرقع ما تهرّأ من قراراتهم. كما أن نسيان الموت يجعلهم غافلين عن قيمتهم الروحية، فيلهثون خلف المادة والملذات، وينسون أن الوقت رأس مالهم الحقيقي، والأدهى من ذلك أن الغفلة عن الموت قد تجعلهم يؤذون أنفسهم والآخرين دون

شعور بثقل المسؤولية، معتقدين أن لكل خطأ فرصة ثانية، ولكل خيبة تعويض، دون أن يدركوا أن الموت قد يغلق الباب بلا إنذار.

الحقيقة أن الحياة تحتاج إلى توازن دقيق بين وهم الخلود وحقيقة الفناء. نعم، من الجميل أن نعيش كأننا خالدون، نبني، نحلم، ونسعى، ولكن من الحكمة أيضاً أن نحمل في أعماقنا يقيناً بأن لكل نفس نهاية. هذا اليقين لا ينبغى أن يصيبنا باليأس، بل أن يعلّمنا الرفق، أن يوقظ فينا الرحمة، ويجعلنا نختار كلماتنا وأفعالنا بدقة، لأننا قد لا نجد فرصة أخرى للاعتذار أو الإصلاح. إن الشباب زهر الحياة، وهم أمل المستقبل، ولكن الحكمة أن تظل قلوبهم عامرة بالإيمان والوعى، أن يحلموا كأنهم يعيشون أبداً، ويعملوا كأنهم عوتون غداً. فبين جرأة الحياة وخشوع الفناء، يولد الإنسان الكامل، الذي يعرف كيف يزرع الخير، ويترك خلفه أثراً لا يحوه الموت.

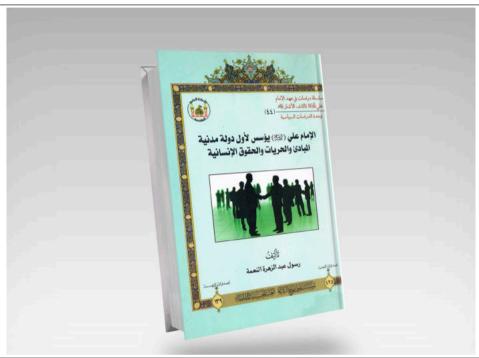
ولذلك خرج امير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب عليه السلام هذه الحكمة الخالدة بقوله: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك توت غداً"، كلمات موجزة لكنها تختصر فلسفة الوجود، وتوجه الشباب إلى الموازنة بين بناء الدنيا والعمل للآخرة، ليكونوا نوراً في الحياة، وذخراً بعد



من الجميل أن نعيش كأننا خالدون، نبنى، نحلم، ونسعى، ولكن من الحكمة أيضاً أن نحمل في أعماقنا يقيناً بأن لكل نفس نهاية. هذا اليقين لا ينبغى أن يصيبنا باليأس، بل أن يعلّمنا الرفق، أن يوقظ فينا الرحمة، ويجعلنا نختار كلماتنا وأفعالنا بدقة..



الإمام علي عليه السلام ىؤسّس لأوّل دولة مدنية





◄ قراءة/ عيس الخفاجي

ولدت الرسالات والانسانية من رحم البداوة والصحراء والوحشية والجهل والتعصب متمردة على تلك البيئة القاسية والقلوب الغليظة لترسم للإنسان حقوقه بكل معاني المحبة والسلام والقوة في أخذ حقوق الفقراء، وقد قثلت بشخص على ابن ابي طالب عليه السلام رجل العدالة والمبادئ السامية لعكس صورة طبق الاصل عن جوهر الامام الذي ارسلته السماء وتغذاه من خلق محمد الصادق الامين صلى الله عليه وآله خام الرسل السماوية ومتلازمته معه لم تك تك الفطرة السليمة والارحام المطهرة هي فقط من اوجدت هذه الشخصية المعطاء واغا امتناعه عن كل ما يقوم به ذلك المجتمع المتخّلف والمتوارث بالجهل والعادات السيئة والقديمة ، فنشئ وهو يقت كل ما يراه من ظلم وتفرقة وتشظى وقد ازدادت حكمته وتنامت انسانيته وهو يرى البؤس والشقاء ، فظهر لسانه وقوى ساعده بوجه الظلم والقبلية ..

> يقول مؤلف الكتيب (الامام على عليه السلام يؤسس لأول دولة مدنية المبادئ والحريات والحقوق الانسانية) الاستاذ رسول عبد الزهرة النعمة في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018 م ومن اصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر وبواقع مادي 64 صفحة وبحجم : A4

(تنامى الاصلاح قبل تولى الامام على عليه السلام عرش الحكم ، فقد احترم الرأي الاخر ولم يشق جموع المسلمين حتى في موعد الشروع بواجبه المرصود والمقدس الى ان سنحت الفرصة ليطرز ارقى معانى الجمال من احترام الرعية والعطف على الايتام والدفاع عن المرأة والأنسان بكل اختلافاته ، فلا يوجد في التاريخ من يُسجل عليه فسادا او ظلما نزولاً الى ولاته وعماله ، وكانت كلماته نهج مصنّف للحقوق وتبيان

. صدر حديثاً

قصص سيرة الشهداء



عن مركز الحوراء زينب النسوي التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً السلسلة القصية بعنوان: (قصص سيرة الشهداء) وقد حملت هذه السلسلة عناوين مختلفة لأسماء شهداء حملوا القلوب على الدروع لحماية الارض والعِرض والمقدسات استجابة لنداء فتوى سيد العراق السيد على السيستاني ومن هذه العناوين: روح وريحان ، لفي نعيم ، سجدة عشق ، رحيق مختوم وادخلي جنتي وجاء في هذه السلسلة ايضاً خواطر ومقتطفات للذين عاشوا في الحياة قبل استشهادهم.

لكل المفاهيم والنظم القيمة والطروحات البناءة ، فلم يشبع بطنا ولا يجلس مكتوف اليدين في قصر منيف ، واغا يستمر بتابعاته الرعية وكان مساره في تحقيق اسس حقوق الانسان ومشروع اول دولة مدنية استمدت مقتنياتها من دولة الاسلام الاولى للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لتصل للخلافة الحقيقية التي صرحت بها السماء حيث عمل على استحداث المؤسسة بحسب العصر الجديد فكان بناء السجون الاصلاحية)..

ويضيف المؤلف:

(وتبنى ثقافة الحوار واحترام المعتقدات غير الاسلامية هي السياسة السائدة في دولته).

وقد اخذ مفهوم حقوق الانسان تطبيقه في فلسفة الامام على عليه السلام بطريقتين:

الاولى: جمعت في نهجه التوعوى اي بالحكم والارشادات والكلمة المعبرة

الثاني : كان بالتطبيق العملي وهو التعامل مع الرعية والعمال بشكل ينسجم مع ما يتطابق مع مفاهيم حقو الانسان المعاصرة)

اشتمل الكتاب على مقدمتان الاولى لرئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة والثانية لمؤلف الكتاب تبعهما فصلان:

الفصل الاول: مشروع الدولة المدنية وشمل 5 مباحث: المبحث الاول عهيد

المبحث الثاني . اسس الدولة المدنية

المبحث الثالث . ملامح المدنية الجديدة

المبحث الرابع. مشروع السجون الاصلاحية

المبحث الخامس . الحكم الديقراطي الاسلامي .

اما افصل الثاني فناقش الحقوق والحريات في عهد الامام على عليه السلام وفيه 7 مباحث:

المبحث الاول . مدخل الحقوق والحريات وهي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

المبحث الثاني . التعددية وقبول الاخر

المبحث الثالث . حرية التعبير عن الرأي

المبحث الرابع .حق المعتقد

المبحث الخامس . العدالة الاجتماعية

المبحث السادس . حقوق المرأة

المبحث السابع . حقوق أخرى

المبحث الثامن . الخاقة لكل ما ورد .



◄ يرويها/ أحمد الكعب



قصّة قصيدة

مراقد هدموها بهلنه

للشاعر الحسين كرار حسن الكريلائي أداء الرادود الحسنى الملا نصم الكربلائي

عندما تجوب شوارع وهيئات ومواكب ومحال الكسبة في كربلاء المقدسة تسمع ترديد القصائد الحسينية بشكل ملفت للنظر ولعل ذلك يذكر السامع بصاحب المصيبة الراتبة، ليكون الزائر على طمأنينة النفس بزيارة الامام الحسين بن على (عليهما السلام).

كربلاء وما ادراك ما كربلاء تتنزل عليها الملائكة كل صباح ومساء تستغفر لزائري ريحانة النبي (صلى الله عليه وآله).

تهدر الأصوات لتهز القلوب لسفينة النجاة وترى طريقها بنور مصباح الهدى ذلك الحسين (عليه السلام)، ومن تلك الأصوات التي نشأت واعتلت المنابر في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، متأثراً بالعندليب الكربلائي حمزة الزغير (رحمه الله) هو الرادود القدير الملا نصير الكربلائي، الذي تعلم مبادئ القرآن الكرم وتجويده وترتيله في المدارس الرسمية وحصوله على المرتبة الأول والثاني تحت إشراف الأستاذ محمد على هدو، كما شجعهُ السيد نزار السيد محمد الكربلائي، والراحل محمد حمزة القندرجي . من اعلام المنبر الحسيني في كربلاء المقدسة . ليكون ضمن سلسلة الأصوات الإنشادية المغردة في سماء المنبر الحسيني.





للحسن امشى وعلى يسولف عنها عصروا الزهره ابابي واسمع ونها ویگلی تدری اشاهدت م الباب؟ قرط الزچيه طايح ومحسنها

الما يبرد رغيفه ظل خالى مضيفه العن يا الهي اولاد السقيفه

الزچيه عذبوها. علنه مراقد هدموها علنه

وكت الغروب يشلع اگلوب للبقيع امشى واسولف ويه الگبور للمصابيح البور متطيح لون ما حرگوا خيمنه بظهر عاشور

السجاد يحجى وكِله كسرة خاطر من طاح گبری اذکرت یوم العاشر فوگای حرگوا خیمتی واسمع صوت ضلوع الحسين اتكسرت بالحافر

ورغم قساوة الظرف في كربلاء المقدسة ومتابعة الحزب البعثي الصدامي الغاشم ومطاردة محى الحسين (عليه السلام) صمد وثبت وتحدى خادم المنبر الحسيني الملا نصير بن عبد العباس بن جمعه الحجامي المولود في كربلاء، هذه المدينة التي يفتخر بالانتماء والانتساب لها، ويحملها في قلبه أينما سار وارتحل.

أنشد الكربلائي في اغلب بيوتات كربلاء المقدسة وأريافها وضواحيها بجد واجتهاد ومثابرة ليكون (خادم المنبر الحسيني) قولاً وفعلاً في ظروف صعبة للغاية.

وقد تعامل مع شعراء كربلاء المعروفين، والتقى بالروّاد وتعلم منهم الخدمة الحسينية المباركة وأولها الصبر والجهاد والثبات دون تردد في الهدف السامي الحسيني أمثال المرحوم الملا محمد حمزة القندرجي والملا عبد الأمير الاموى والشيخ جاسم النويني وغيرهم.

اتصلت بالملا نصير الكربلائي. أبو على . حول قصة القصيدة فقال: (وُلِـدت القصيدة من رحم الولاء والمعاناة، الصور والخيال الذي جسد في القصيدة يبين للناس جميعاً أن ظلامة ال بيت محمد (عليهم السلام) لا تقابلها ظلامة في التاريخ!

رغم أن النبي الكرم (صلى الله عليه وآله) أوصى بالعترة الطاهرة (عليهم السلام) ولكن صار العكس، فقد حل الظلم والاستبداد والتعدى حتى على قبورهم وقبور أتباعهم كما صُنِع مع الصحابي الجليل (حجر بن عدى) رضوان الله عليه في سوريا.. لذك قرأتُ القصيدة في حسينية آل ياسين الكائنة في مدينة كربلاء المقدسة عشاركة الجمهور الحسيني الذي جسّد خالص المحبة والتفاعل في المجلس يومئذ).

تختار المنيه الصفوه الاحمديه لوسم لو ذبح سيف لو حرمه سبيه خيمكم وجروها علنه مراقد هدموها. علنه

شايل اجروح تشعب الروح اشحال اليجي للدنيه يسمع هيچي اخبار لأمى بالباب ضلع منصاب وينسطر خد السمه وتتحجب بنار



ـــان والناس (۱)

◄ سامي جواد کاظم

ليكن المدخل للحديث عن علاقة القرآن مع الناس هذه الحكاية: أصاب بشر الحافي في الطريق ورقة مكتوب بهذا الخصوص السؤال التالي: فيها اسم الله تعالى، وقد وطأتها الأقدام، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غاليةً فطيّب بها الورقة وجعلها في شق حائط، فرأى في النوم كأن قائلاً يقول له: يا بشر، طيبت اسمى لأطيبنّ اسمك في الدنيا والآخرة.

> قلت الناس ولم اقل المسلمين لان هنالك من غير المسلمين لهم علاقة بالقرآن سوى أكانوا اصدقاء ام اعداء، من هنا يتضح لنا قداسة القرآن تتبعها قداسة الورقة التي يُكتب عليها كلمات القرآن، وحتى اسماء المعصومين المقدسة، والتعامل هنا اقصد به مع الكتاب كونه كتاب وليس مع ما في الكتاب من علوم ومعاجز.

وفي عصرنا هذا مجلات وصحف تزين صفحاتها بالآيات القرآنية والاسماء المقدسة ينتهي ها الحال الي اماكن لا تليق مها. ويوماً دخلت إلى مطبعة علكها شخص غير مسلم او لا يلتفت للقرآن وهو يطبع مجلة قرآنية وتطهيرها اذا اصابها شيء من النجاسة. فوجدت رزماً من ملازم الاوراق طبعت خطأً فيها آيات قرآنية تم رميها مع الاوراق التالفة.

> ما هو الحل لهذه الحالة؟ على صاحب المجلة ان يشترط على صاحب المطبعة بأن بقوم بجمع الاوراق التالفة وتسليمها له؛ ليقوم بإتلافها بالشكل الشرعي.

بعض إجابات المرجعية على ما ورد إليها من اسئلة

بعض الأوراق تحمل أسماء الجلالة أو أسماء المعصومين (ع)، وبعض الآيات القرانية، ولا يتيسر لنا رميها في البحر أو النهر فكيف نصنع ها، علماً بأننا لا ندرى أين تذهب أكياس النفايات هذه؟ وماذا يصنع بها؟

الجواب: لا يجوز وضعها في أكياس النفايات لما في ذلك من الهتك والإهانة، ولكن لا مانع من إزالة كتابتها، ولو ببعض المواد الكيميائية، أو دفنها في مكان طاهر، أو تقطيعها الى جزئيات صغيرة جداً كالتراب.

وآخر يسأل: يرمى الناس الجرائد والمجلات وبعض الكتب المحترمة في أماكن تجمع النفايات على الرغم من احتوائها على بعض الآيات القرآنية أو اسماء الله سبحانه وتعالى؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ويجب رفعها من تلك الامكنة

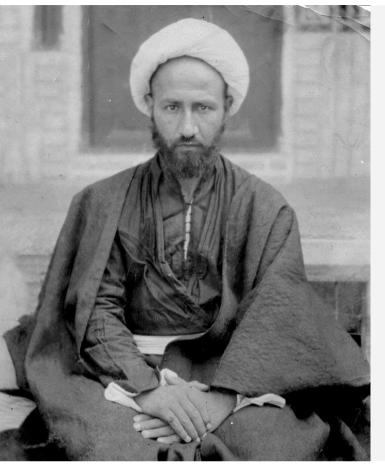
ومع نهاية السنة الدراسية رأيت بعيني كتب التربية الدينية وهي ممزقة مرمية في الشارع، فقمت بجمعها، بعدما اطلعت على ما فيها من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، فهل هذه ظاهرة مستعصية يصعب معالجتها من ذوى العلاقة من المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام. يتبع

الإنسان موقف

الشيخ محمد على الكرمنشاهي (ت: 1216هـ) نجل البهبهاني (ت: 1206هـ) كان متشدداً اتجاه الصوفية، وكان يحارب كل من يؤتى به في كرمنشاه، فلما سمع اغا محمد خان وهو الحاكم آنذاك بذلك، فكّر ان يقوم هذا العمل في سلطته، فأمر بإحضاره الى طهران معززاً مكرماً لانه لا يريد إهانة العلماء، وفكّر بأن يسأله السؤال ذاته الذي سأله عندما كان جندياً ولم يعرفه الشيخ الكرمنشاهي؛ حيث سأله في حينها انه جندي يعمل لدى الحكومة فقال له: إن الحكومة ظالمة وعليك ترك العمل، فقال مع نفسه اذا اجاب الجواب ذاته؛ فهذا دليل على قوة ايانه وحسن تقواه، واذا اجاب بجواب آخر رعاية لسلطنتي فيتبين ان ما يقوم به ليس لاجل الحق. فسأله الحاكم: أنا الآن حاكم البلد فما هو حكم عملى؟ فأجابه الشيخ: في جهنم وعليك أن تستقيل.

فتأكد اللك بانه يعمل بقتضى ايانه، وامر ان يعاد الى كرمنشاه معنزاً مكرماً.

(من سيرة العلماء - حكايات السيد موسى الزنجاني، تأليف الشيخ محسن آل مبارك ص59).



وقفة تنبيه

الحجاب جزء مهم من شخصية المرأة المؤمنة، يتبعه نوع الحجاب، يتبعه طبيعة سير المرأة في الاماكن العامة، وتتبعه ظاهرة مهمة يجب الالتفات إليها وتجنبها او معالجتها، هذه الظاهرة عندما تحمل المرأة جهاز الموبايل، وهذا امر اصبح ضرورياً في هذا الوقت.

ولكن.. البعض من النساء وللأسف تضع نغمة للجهاز لافتة للانتباه عندما يرن في مكان عام، وبعضهن قد يجبن على المتصل بكلام مسموع من قبل المارة، وهذا التصرف عسّ شخصية المرآة وقد يثير الشبهات والانتقادات.

نعم قد يكون حملها للموبايل لامر ضروري او ليكون وسيلة اتصال بها لمعرفة مكانها، وهنا عليها ان تقوم با يلائمها من اجراءات.

مثلاً تقوم بربط الموبايل بسماعات تضعها في أذها لكي تعلم ان وردها اتصال، وإن أرادت الاجابة فان امكنها التوقف جانباً في مكان لا يكون محط انظار الناس وتجيب باختصار . ويكون إشعار الاتصال بالرنين فقط يكون افضل. واما ان تصطحب احد ابنائها معها ليقوم بالاجابة ان وردها اتصال بدلاً عنها.



توزيع كسوة العيد على العوائل الكريمة في بابل

ضن توجيهات المرجعية الدينية العليا، قامت مؤسسة ومسجد أبو خُمرة الخيرية بتوزيع كسوة العيد على الفقراء والأيتام في محافظة بابل.

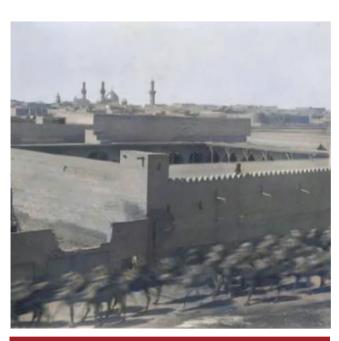
وقال مسؤول المسجد السيد عدى على حسين: إنه "قبل نهاية شهر رمضان المبارك تم توزيع كسوة العيد للمشمولين المسجّلين من الفقراء والأيتام وذوى الشهداء لرسم الفرحة على وجوههم".

وأوضح حسين أن "كسوة العيد تعد من الأعمال الخيرية الأساسية التي نسعى للحفاظ عليها، وتشمل توزيع الملابس والهدايا للأطفال والعوائل الكرية"، مقدّماً الشكر والعرفان للمحسنين من أبناء المحافظة لما "قدموه من إسناد لهذه المؤسسة الخيرية والتي تسهم في التخفيف من العبء المادي عن كثير من الأسر المستحقة والفقيرة".

وبين حسين أيضاً أن "هذه المبادرات الإنسانية تساعد على تعزيز مكانة المتلقين وتعزيز الرابطة بينهم وبين أفراد المجتمع، علاوة على ذلك يتمكن الأطفال والعوائل الكرية من الاندماج بالمجتمع وأن يشعروا بأنهم جزء منه، وأنهم لا يفتقرون إلى أي شيء ولتحسين مستوى العيش في المجتمع العراقي بشكل عام".

الإمام موس الكاظم وفقراء المدينة

كَانَ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، سابع أعْة أهل البيت عليهم السلام أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَ رَحِمِهِ ، وَ كَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمُدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمْ فِيهِ الْعَيْنَ (ما ضُربَ نَقْدًا من الدَّنانير) وَ الْوَرِقَ) الدراهم المضروبة من الفضة(وَ الْأَدِقَّةَ) جمع دقيق ، و هو الطحين(وَ التُّمُورَ فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ.



صورة نادرة تم التقاطها لمدينة كربلاء في سنة ١٨٨٤ .. وتظهر المنارة الثالثة لمرقد الامام الحسين عليه السلام المسماة منارة العبد.

أسماء الله الحسن 38

« المجيب »

الواسع مشتق من السعة، تضاف مرة إلى العلم إذا اتسع، وتضاف مرة أخرى إلى الإحسان وبسط النعم، الواسع المطلق هو الله تبارك وتعالى إذا نظرنا إلى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته، وإذا نظرنا إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته، وفي القرآن الكرم اقترن اسم الواسع بصفة العليم، ونعمة الله الواسعة نوعان: نعمة نفع وهي التي نراها من نعمته علينا، ونعمة دفع وهي ما دفعه الله عنا من أنواع البلاء، وهي نعمة مجهولة وهي أمّ من نعمة النفع، وحظ العبد من الاسم أن يتسع خلقه ورحمته لعباد الله في جميع الأحوال.

هدر الاوقات

لضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه الزمن، وللتصور الخاطئ عن وظيفة وقت الفراغ، فان البعض عهدرون اوقاتهم خلال العطلة الصيفية والاجازات بشكل مؤسف، ويتحدثون بكل صراحة عن قتل وقت الفراغ. اما عبر جلسات فارغة، تستمر ساعات طويلة، دون فائدة أو قيمة، أو بالتسكع على ارصفة الشوارع والطرقات. ان لقاء الاصدقاء والجلوس معهم امر جيد، شريطة ان يكون ضمن الحدود الطبيعية، وان يستثمر في تعميق اواصر المودة، والاستفادة الفكرية والعملية. لكن جلسات قتل الوقت تأخذ منحى آخر، اذ تطول ساعات دون مبرر، ولا يتخللها الا كلام تافه، قد يكون سببا للمشاكل والآثام.

ميزان الحسن والقبح في الاسماء

هناك أسماء وألقاب وقد نهى عن التسمية بها، لما لها من أثر تلقيني إيحائي، يثير في النفس الإنسانية معان لا يريد الشارع لها أن تعيشها، مثل: أبي جهل، فلجهل مرفوض جملة وتفصيلاً.

وهناك أسماء تذكِّر عوجودات طاغية، ومفسدة مثل أسماء أبناء الشيطان، كأبي مرة، وأسماء الجبابرة مثل غرود، أو الحكم، أو فرعون، أو هبل، ونحو ذلك .. بل إن الله سبحانه يريد لهذه النفس أن تعيش حالة من السهولة، وعدم التعلق بالدنيا، وان تذكر الموت الذي يبعدها عن الغرور، ويجعلها بصدد ضبط سلوكها وحركتها في الحياة، وعدم تجاوز الحدود المرسومة ..

وهناك أسماء تشير إلى معان حياتية، يرغب فيها العقلاء، مثل عادل، وكريم ونحو ذلك .. ويلحق بذلك في بعض الظروف والمجتمعات التسمية بأسد، وغير ذلك مما يشير إلى معان مطلوبة، كالوفاء، والتحمل، أو طول العمر، أو الشجاعة أو التخويف للعدو، وما الى ذلك.

ورعا يكون اسم «العباس» وحمزة، في بداية التسمية به من هذا القبيل، حيث عهولون على أعدائهم بأسماء رجالهم .. ولعل بعضها أريد بالتسمية به إحياء ذكر واسم بعض الشخصيات التي يفتخر بها، ويراد التغني عا قدمته من إنجازات، أو صنعته من أمجاد، وهذا مثل تسمية أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولده عثمان، حيث إنه سماه بذلك حباً به عثمان بن مظعون ..

أما إذا كانت تلك الأسماء تحمل معنى فيه ابتذال ومهانة اجتماعية، فالتسمى بها محظور على المؤمن.



ذكــرى هــدم قبــور أئــمــة البقــيــع (ﷺ) عــظــــم اللــه أجــورنـــــــا وأجــوركـــم

